



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي
- أم البواقي -



كلية الآداب و اللغات
قسم: اللغة و الأدب العربي

التخصص: لسانيات عربية

ملاحم الازدواج اللغوي عند متعلمي الطور الإبتدائي _ السنة الخامسة أنموذجا _

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
في ميدان اللغة و الأدب العربي

تحت إشراف:

- د. بلقاسم بن مناح

إعداد الطالبتين:

-بوسعيد أشواق

-قوراري زينة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة العلمية
د.مرزوق		رئيسا
بلقاسم بن مناح	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا و مقرا
بودوخة عيسى		مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023 م

1444 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

شكر وعرفان

نشكر الله العلي القدير على إتمام عملنا هذا ،ونحمده حمدا يليق بمقامه وجلاله .

نتقدم بالشكر إلى كافة أسرة قسم اللغة والأدب العربي لجامعة العربي بن مهدي

كما نتقدم بالشكر إلى المدير "ازغوغ الطاهر" وأيضا المعلمات اللواتي لم يبخلن علينا وقدمنا

لنا المعلومات اللازمة والنصائح

إلى من ساعدنا في كتابة مذكرتنا الأستاذين الفاضلين:

" عبد الحكيم محراب " و " رفيق بوعصيدة" أعانهما الله ووفقهما .

إهداء :

بسم الله الرحمان الرحيم.

" قُلْ إِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ "

صدق الله العظيم.

أشكر الله عز وجل أولا وأخيرا، له الحمد وله الفضل ، ماكنت لأفعل لولا فضل الله ، فالحمد لله عند البدء وعند الختام ، الحمد لله على التمام انتهت الرحلة ..لم تكن سهلة ،ومهما طاللت فستمضي بجلوها ومرها وها أنا الآن وبعون الله تعالى أتمم هذا العمل.

أهدي عملي هذا إلى من رباني ، لمن أحمل إسمه بكل فخر والدي العزيز إلى قدوتي الأولى، إلى من كان دعاؤها سبب نجاحي أُمي الغالية أدامها الله إلى إخوتي سندي في الحياة :وليد ومنصف حفظهما الله من كل شر إلى صديقتي الغالية رفيقة دربي "بثينة" دمتي يا أعز الصديقات .إلى من باعدت بيننا المسافات إلا أنها كانت معي في كل لحظة توأم روحي "إلهام"شكرا على كل شيء

إلى من عرفتھا في الجامعة صديقتي الجميلة"أثينا علالي"وفكك الله ويسر لك في حياتك و إلى صديقاتي : رانية ، مريم ،نسيبة ، زينة ، ريان ،كوثر "

إلى ابنة عمي "إيناس" شكرا على ما قدمته لي ، أتمنى لك الشفاء ودوام الصحة

إلى براعم العائلة :ميّار، أريناس ،تسنيم ،أسامة ، نوح .

أشواق

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى.

من ضحايا كثيرا من أجلي، أمي الغالية التي أنارت طريقي بدعائها وإلى

أبي الذي عمل جاهدا لأصل إلى ما كان يريده مني

إخوتي وأخواتي وجميع أفراد عائلتي . كما أهديه إلى

صديقتي نعيمة مساسي التي كانت لي سندا في هذا العمل

إلى كل الأساتذة بجامعة العربي بن مهدي عامة ، وكلية الآداب واللغات خاصة

وإلى من نسيهم قلبي ولم ينسهم قلبي .

زينة

مقدمة

مقدمة:

إن اللغة العربية هي الحجر الأساس لبناء الحضارة الإسلامية وهي أداة فاعلة للتواصل و التفاهم بين مختلف أفراد المجتمعات المختلفة في العالم العربي ، فتطورها . و ارتقاؤها مما جعلها أسمى اللغات ، فمن المعروف أن اللغة العربية الفصحى من فصيلة اللغات السامية ، و يكفي أنها لغة القرآن الكريم ، و تُعْتَمَدُ في التعبير عن الأفكار . و المشاعر شفاهة و كتابة ، و لقد تعرضت اللغة الفصيحة للكثير من المشاكل التي تحاول ضرب بنيتها و هدمها، و من بين هذه المشاكل الازدواج اللغوي الذي يعد مشكلة عويصة وُجِدت منذ القديم و لا تزال إلى يومنا هذا ، حيث كان له تأثير على الفصحى في كافة المجالات ، خصوصا المجال التعليمي ، لما لذلك من تأثير سلبي و خطير على المنظومة التعليمية ككل وعلى المتعلمين بالخصوص .

و في بحثنا الموسوم ب: "ملاحم الازدواج اللغوي عند متعلمي الطور الابتدائي -السنة الخامسة أنموذجا" ومن هنا نتطرق إلى جملة من التساؤلات منها:

-ما هو الازدواج اللغوي ؟

-ما هي الفصحى و ما هي العامية؟. وما الفرق بينهما ؟

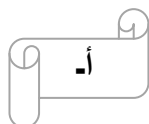
-ما أسباب ظهور الازدواج اللغوي ؟

-ما هي الآثار الحاصلة جرّاء الازدواج ؟ و ما الأثر الناتج له على التعليم وعلى المتعلم؟

و هل لأمس جميع المستويات؟.

و أما أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهي راجعة إلى :

أ - أسباب ذاتية:



-تدني مستوى التلاميذ في استعمال اللغة العربية .

-حبنا للغة العربية و خوفنا عليها من أسنة غير الناطقين بها.

-تعرضنا لهذا المشكل الذي حاولنا التخلص منها لكن دون جدوى.

-خطورة الظاهرة و انتشارها داخل المؤسسات التعليمية خصوصا الآونة الأخيرة بعد فترة

كورونا.

ب-أسباب موضوعية:

-معرفة الازدواج اللغوي.

-معرفة مدى تأثيره على المجتمع و التعليم .

و أما عن الأهداف و المساعي التي أردنا أن نحققها في بحثنا فتمثل في :

-الوقوف على حقيقة الازدواج اللغوي كظاهرة و توضيحها .

-إبعاد إشكالية الخلط بين المصطلحات المتداخلات معه.

-محاولة إيجاد حلول تحد من هاته الظاهرة .

و من أجل تحقيق هاته الأهداف التي سطرناها ، و لأجل إيجاد حلول للإشكالية

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال محاولتنا لوصف ظاهرة الازدواج اللغوي و

الأسباب المساعدة في ظهوره و بقاءه إلى حد الساعة ، أما المنهج التحليلي فكان في الجانب

التطبيقي ، الذي تم فيه دراسة التعبير الكتابي الخاص بالمتعلمين و تحليله و وضع محتواه

في جداول ، و هذا للوصول إلى التأثير السلبي على المستويات اللغوية عند المتعلمين .

للإجابة عن هذه التساؤلات تم اتباع الخطة الآتية مع الجمع بين النظري و التطبيقي لتوضيح الرؤية أكثر :

يبدأ البحث بمقدمة ثم يليها **الفصل الأول :معنون بـ:** "ظاهرة الازدواج اللغوي" و قسمناه إلى مبحثين ؛ المبحث الأول "مفهوم الازدواج اللغوي و المصطلحات المتداخلة فيه" و بدوره ينقسم إلى ثلاثة فروع :

- **الفرع الأول:** مفهوم الازدواج اللغوي (تناولنا فيه مفهوم الازدواج اللغوي لغة و اصطلاحاً عند العرب و عند الغرب).

- **الفرع الثاني :** المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الازدواج اللغوي(الثنائية اللغوية-التعدد اللغوي-التداخل اللغوي) .

-**الفرع الثالث:** بين الفصحى و العامية(الفصحى، مميزاته، العامية، مميزاته، بين الفصحى و العامية).

أما المبحث الثاني فكان معنوناً بـ: " الأسباب و السلبيات و الحلول"، و ينقسم بدوره إلى ثلاث فروع:

-**الأول :** الأسباب التي أدت إلى ظهور الازدواج اللغوي .

-**الثاني:** الآثار السلبية للازدواج اللغوي.

-**الثالث:** الحلول المقترحة لظاهرة الازدواج اللغوي.

أما **الفصل الثاني** الذي يمثل الجانب التطبيقي و الموسوم بـ: دراسة ميدانية لنماذج من التعبير الكتابي للتلاميذ ؛ فتم التطرق فيه إلى مبحثين ، حيث تناولنا في المبحث الأول :

1-مجالات الدراسة:الإطار المكاني و الزماني.

2-عينة الدراسة .

3-أهداف الدراسة.

أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى:

1-مفهوم التعبير بنوعيه الكتابي والشفهي.

2- تفرغ و تحليل محتوى النماذج للأخطاء الشائعة في جداول.

3-النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

4-التوصيات.

و ينتهي البحث بخاتمة و قائمة المصادر و المراجع ثم ملحق و ملخص للبحث

و بعدها فهرس للموضوعات.

و لقد واجهتنا العديد من الصعوبات أثناء قيامنا بالبحث ، نذكر منها :

-عدم القدرة على الوصول إلى بعض المراجع و المصادر .

-و صعوبة تنسيق المعلومات.

-وجود عرقلة أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية فهناك من المديرين من رفض التربص دون

سبب و هناك من تحجج بأن التلاميذ يتم تدريبهم لاجتياز امتحان تقييم المكتسبات .

و من أهم المصادر و المراجع التي اعتمدناها في البحث هي : الحياة مع لغتين ،

في النهوض باللغة العربية ، الايدز اللغوي،...الخ.

و دائماً نحمد الله الذي قدرنا و أعاننا على إتمام هذا البحث ، حيث تركت لنا رسالة
مرحلة الماجستير انطبعا جميلا عن البحث ، و محاولتنا جاهدين لتقديمه بشكل منهجي
سليم ، فنشكر أهل الفضل الذين علمونا بإخلاص و محبة ، و تركوا لنا أثرا طيبا في
نفوسنا ، و نشكر أستاذنا الفاضل "بلقاسم بن مُناح" ، على كل الملاحظات الدقيقة
و التوجيهات لإعداد هذا البحث ، فله جزيل الشكر و الامتنان على مساندته لنا علميا
و معنويا . و نرجو أن نكون عند حسن ظن من تعب من أجلنا و علمنا خلال هذه
المسيرة العلمية .

الفصل النظري

*المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات حول الازدواج اللغوي:

إن اللغة العربية تعاني من ظاهرة منتشرة في الوقت الحالي، ألا وهي ظاهرة (قضية) الازدواج اللغوي، هذه الأخيرة التي يتم فيها استعمال مستويين من اللغة، المستوى الأول فصيح، الذي تمثله العربية الفصحى والثاني عامي، والممثل بالعامية (الدارجة)، وفي بحثنا هذا سنقف على طبيعة هذه الظاهرة وماهيتها، أسبابها، آثارها والحلول المقترحة.

أولاً: مفهوم الازدواج اللغوي:

(أ) لغة: جاء في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة: " ازدوج: صار اثنين: " ازدوج"، " ازدوجت عقدة" كلمتان: أشبهت إحداهما الأخرى في الوزن أو السجع.

ازدواج: مصدر، في السينما: جعل فلم ناطقا بلغة الي جانب اللغة الأصلية.

ازدواجية: ثنائية، كون الشيء يجمع بين اثنين.

" ازدواجية اللغة": هي أن تتواجد في بلد واحد إما لغتان مختلفتان وإما حالتان، أو نوعان من لغة واحدة، الفصحى والعامية.

مزدوج: مؤلف من شيئين مماثلين: " عقدة مزدوجة" مشترك أو جامع بين اثنين. "تعليم

مزدوج": تدرس فيه لغتان كالعربية والفرنسية (أو الانجليزية)¹.

وجاء في المعجم الوسيط: "(ازدواجا): اقترنا. والقوم: تزوج بعضهم من بعض. والكلام:

أشبه بعضه بعضا في السجع أو الوزن. والشيء: صار اثنين. (تزاوجا): ازدوجا. والقوم:

ازدوجوا.

¹ ينظر: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، المادة(ز، و، ج)، ط1، بيروت، لبنان، ص 628.

والكلام: ازدوج¹

ووردت كلمة ازدواج في كنز اللغة العربية: "يقال: ازدواجا أي صارا زوجين، وكذلك: زواجا، واقترنا وتقارنا. وفي الزواج يقال: زواج بينهما، وأزوج، وزوج شيئا آخر وزوج شيئا بشيء أي جعلهما زوجين". والزوج: يقال الزوج هو خلاف الفرد وأحد الزوجين وهما زوجان أو زوج². فالازدواج هو اقتران شيئين لشبه بينهما أما الزوج فهو خلاف الفرد.

وقال الله تعالى: " وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى(44)".³

وقال أيضا: " فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَأَكْهَةٍ زَوْجَان(51)".⁴

يتضح لنا من خلال التعاريف اللغوية أن الازدواج هو الجمع بين شيئين لشبه بينهما.

(2) اصطلاحا:

وردت العديد من التعاريف نذكر منها:

(أ) عند الغرب:

تعريف أندريه مارتينييه: حيث أنه يعرف الازدواج اللغوي بأنه: "موقف لغوي اجتماعي،

تتنافس فيه لهجتان لكل منهما وضع اجتماعي وثقافي مختلف، فتكون الأولى شكلا لغويا

¹ معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط3، ج1، باب الزاي، ص 420

² حنا غالب: كنز اللغة العربية (موسوعة في المترادفات والأضداد والتعابير)، مكتبة لبنان، ط1، ج1، 2003، ص36.

³ سورة النجم، الآية (44).

⁴ سورة الرحمن، الآية (51).

مكتسبا ومستخدما في الحياة اليومية، وتكون الثانية لسانا يفرض استخدامه في بعض الظروف، الممسكون بزمام السلطة".¹

حسب ما ورد في هذا التعريف، فالازدواجية اللغوية وقف رأي أندريه مارتينييه هي صراع بين العامية التي تستخدم في الحياة اليومية، وبين العربية الفصحى التي تستخدم في الأماكن الرسمية.

ويعرفها العالم الفرنسي " ويليام مارسيه" بقله: " هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة".²

أما اللساني الأمريكي " شارل فرغيسون" فيعرفها قائلا: " الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي قد تشتمل على لهجة واجدة أو لهجات إقليمية متعددة). لغة تختلف عنها وهي مقننة بشكل متقن (إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات)، وهذه اللغة بمثابة نوراق يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم، سواء أكان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق أم إلى جماعة حضارية أخرى، ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية".³

يتضح من هذين التعريفين أن الازدواج اللغوي عند " ويليام مارسيه" و " شارل فارغيسون": هو عبارة عن تباين واختلاف للسان الواحد، أي إشارة إلى مستويين للغة واحدة، مستوى فصيح مشترك يستعمل في المراكز الرسمية والمناسبات، والآخر.

¹ عباس المصري وعماد أبو حسن: الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع 8، العدد8، 2014، ص 43-44.

² شيماء بداده، محمد مدور، انعكاس الازدواجية اللغوية على المحصول اللغوي للمتعلمين (دراسة تطبيقية على تعابير تلاميذ السنة الأولى متوسط)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري، جامعة غرداية، المجلد10، العدد5، 2001، ص248.

³ المرجع نفسه، ص 248-249.

عامي يستعمل في المحادثات اليومية أي في الحياة اليومية كالشارع.

(ب) عند العرب:

من غير الممكن إنكار جهود " ابن خلدون " الذي أشار إلى الازدواج اللغوي في مقدمته حين قال: " وأما إنها أبعد عن اللسان الأول من لغة هذا الجيل فلأن البعد عن اللسان إنما هو بمخالطة العجم فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك اللسان الأصلي أبعد لأن الملكة إنما تحصل بالتعليم كما قلناه وهذه ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية التي للعجم...¹"

فالازدواج اللغوي عند " ابن خلدون " هو بعد لغة الاستعمال عن اللسان الأول، وهذا البعد سبه الرئيسي هو المحافظة أو الاختلاط والامتزاج أو ما يعرف بالانغماس اللغوي، الذي يبعد عن اللسان الأصلي، نتيجة الاحتكاك بالثقافات والشعوب. نستنتج من كل التعريفات أن الازدواج اللغوي يقصد به وجود لغتين من نفس النظام اللغوي، ومثال ذلك العامية والفصحى في الجزائر.

وازدواجية اللغة يقابلها بالأجنبية مصطلح (Diglossie) وباللغة الإغريقية (Diaglossia).

ثانياً: المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الازدواج اللغوي:

باعتبار أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم، والعمد الفقري لها وسبيل لاقتحام غمار المعارف والولوج لأبوابها، والوقوف على قضاياها. لأن فهم المصطلحات نصف العلم وهذا ما يتطلب منا استحضار المصطلحات التي تتداخل مع مصطلح الازدواج اللغوي والمتمثلة في: الثنائية اللغوية، التعدد اللغوي، التداخل اللغوي.

¹ عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ابن خلدون)، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، مقدمة ابن خلدون، دار البلخي، ط1، ج2، دمشق، 2004، ص383..

إذ إن هناك اختلافا كبيرا بين الدارسين حول هذه المصطلحات وسنقف عند كل مصطلح على حدا:

(1) الثنائية اللغوية: Bilinguisme/ Bilingualism:

قد ذكرت العديد من تعاريف اللغويين حول تحديد مفهوم للثنائية اللغوية: فقد قدم سمير شريف ستيتية تعريفا لها قائلا: " الثنائية اللغوية هي قدرة الفرد على استعمال لغتين يمكن اختيار كل واحدة منهما بوجه أو أكثر، لغة أصلية بالنسبة له".¹ وذهب " نهاد موسى" إلى أن الثنائية اللغوية هي المقابل العربي للمصطلح الفرنسي Bilinguisme ونقصد بها الشينين المتقابلين، حيث على متقابلات الأضداد كالخير والشر، النور والظلام، الفقر والغنى، وذلك في الثنائية اللغوية هي وجود لغتين من نظامين مختلفين عند المتكلم نفسه مثلا: الفرنسية و العربية في الجزائر أو الانجليزية والعربية، وفي المغرب العربي على العموم، وتعتبر دولة ثنائية اللغة، لاستعمالها اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية.²

أما " محمد علي الخولي" فذكر جملة من التعريفات حيث قال: " إن مصطلح الثنائية اللغوية يراد به في اللغة الانجليزية Bilingualism، ولقد خطر ببالي أن ترجم هذا المصطلح الأجنبي بعدة وجوه منها:

1 - ازدواجية اللغة: غير أنني عدلت عن هذا المصطلح، لأنه يوحي أن اللغة ذاتها مزدوجة، كما أن لهذا المصطلح مدلولاً خاصاً مختلفاً.

¹ سمير شريف ستيتية، اللسانيات (المجال، الوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث/ جدار للكتاب العالمي، ط 1، الأردن، 1425هـ/2005م، ص65.

² الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي(تلاميذ الطور الابتدائي، السنة الخامسة- أنموذجا)،(مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر، ص 10.

2 - ثنائية اللغة: ولقد عدلت عن هذا المصطلح أيضا للسبب ذاته، حيث أنه قد يدل على أن اللغة ذاتها ثنائية.

3 - الازدواجية اللغوية: فضلت عليه مصطلح "الثنائية اللغوية" لأنه أقصر وأسهل.

4 - الثلغوية: ملت كثيرا إلى هذا المصطلح المنحوت من كلمتين، وحسبته أقصر وأيسر من مصطلح "الثنائية اللغوية" ولكنني خشيت أن يكون غير مفهوم. فلو جاء عنوان الكتاب على هذا النحو، أي الثلغوية، لكان هناك احتمال استغراب العنوان، ولهذا أثرت مصطلح الثنائية اللغوية، أملا أن يكون أقصر وأيسر وأوضح".¹

يتبين لنا أنه من بين الوجوه الأربعة التي ترجم بها المصطلح الأجنبي أن الأيسر والأقرب للاستيعاب والفهم هو " الثنائية اللغوية"، فمحمد علي الخولي، من خلال ترجمته لهذا المصطلح فتح لنا مجالا لانتقاء واختيار المصطلح الأدق والأوضح. ووردت في مراجع هذا الموضوع عدة تعريفات للثنائية اللغوية وهي:

1. أن يتكلم الناس في مجتمع ما لغتين.

2. أن يعرف الفرد لغتين.

3. أن يتقن الفرد لغتين.

4. أن يستعمل الفرد لغتين.

كما يمكن القول بأن الثنائية اللغوية هي استعمال لغتين من حضارتين مختلفتين وإتقانها، وعلى سبيل المثال: إتقان العربية والفرنسية والانجليزية.

¹ محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، عمان، 2002، ص 17.

ولكن التعريف الظاهر هو: "الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من درجات الإتقان وأية مهارة من مهارات اللغة ولأي هدف من الأهداف".¹

كل هذه التعريفات تجمع على إتقان أو استعمال الفرد أو معرفته للغتين في مجتمع واحد بنفس الدرجة أو بنسب متفاوتة كالعربية والفرنسية أو معرفة للغة أكثر من الأخرى كاللغة الأم أكثر من الثانية، وثنائي اللغة يطلق عليه بالفرنسية Bilinguisme والانجليزية Bilingual

(2) التعدد اللغوي: Plurilingualism/plurilinguisme

يعرف التعدد اللغوي بأنه: "استعمال أكثر من لغة واحدة أو القدرة على التكلم لأكثر من لغة، سواء كانت تتعلق بالفرد أو المجتمع أو كتاب. فقد ورد في المعجم المفصل في علوم اللغة تعريف مصطلح متعدد اللغات بأنه:

1. هو الشخص الذي يتكلم أكثر من لغتين.
2. صفة المجتمع فيه أكثر من لغتين مستعملين.
3. صفة لكتاب يتضمن نصوصا بأكثر من لغتين".²

وفي تعريف آخر "لجوليت غرمادي" تقول فيه: "إن الثنائية اللغوية أو التعددية اللغوية، أي أن استعمال منظومتين أو أكثر من جانب المتكلمين في متحد واحد".³

والتعدد اللغوي يقصد به: "وجود أكثر من لغتين داخل المجتمع الواحد".

¹ المرجع نفسه، ص8.

² حنان عواريب، مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة ورقلة، العدد التاسع، جوان 2017، ص52.

³ المرجع نفسه، ص 53.

ولعل التعريف الواضح الأبسط هو: "أن التعدد اللغوي يعني وجود مجموعة من اللغات المستعملة، بدرجات متفاوتة".¹

تشير جل التعاريف إلى نقطة واحدة وهي أن التعدد اللغوي يتمثل في وجود لغتين من نظامين مختلفين عند نفس المتكلم أو أكثر من لغة. والجزائر بلد يتميز بالتعدد اللغوي، ويرجع ذلك لكونها تتضمن لغات أخرى كالفرنسية والانجليزية وكذلك العامية والأمازيغية إلى جانب اللغة العربية الفصحى.

لابد أن ننوه إلى نقطة مهمة وهي الأسباب التي أدت إلى هذا العدد والتي نلخصها في النقاط التالية:

- تأثير العرق واللون والدين والثقافة، وكذلك الفروق الاجتماعية لقوله تعالى: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين(21)".²
- الهجرة والتقاء الحدود الجغرافية.
- اتساع اللغة إلى أقاليم واسعة من الأرض بحيث تتعدد الوحدات اللغوية، وتتشعب اللغة إلى لهجات.

فالتعدد اللغوي هو قضية مركزية ظهرت نتيجة حتمية لتداخل اللغات واللهجات وتنوع الأنظمة اللغوية".³ إذن التعدد اللغوي هو التحدث بأكثر من نظامين لغويين.

¹ ينظر: مغيث زروقي ليلي، التعدد اللغوي وسط المجتمعات العربية: الواقع والمأمول، أقلام الهند، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر (السنة الرابعة، العدد الأول، يناير، مارس 2018، دراسة ومقالات، بتاريخ 14 مارس 2023، ص 8.

² سورة الروم، الآية (21).

³ المرجع السابق

Linguistic overlap/Chevauchement (3) التداخل اللغوي:
:linguistique

جاء في لسان العرب لابن منظور: " أن تداخل الأمور تشابهها والتباسها ودخول بعضها البعض.

وجاء في معجم الوسيط: " داخلت الأشياء مداخلة وإدخالاً: دخل بعضها في بعض، تداخلت الأشياء: دخلت الأمور والتبست وتشابهت".¹

ومعناه استخدام المتكلم ملامح صوتية بلغته الأصلية وتركيبية ومعجمية وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى".²

ومنه فالتداخل اللغوي هو استعمال وحدات لغوية ما وإدخالها من لغة أخرى، وهذا التداخل اللغوي يمس مختلف أنظمة اللغة، كالنظام الصوتي والتركيبي والمعجمي والصرفي.

ثالثاً: بين الفصحى والعامية:

إن انتشار اللغة العربية في مناطق واسعة واستعمالها من طوائف مختلفة يجعلها عرضة للتشعب والانقسام، لأنها لا تستطيع أن تحافظ على وحدتها، فهي تتطور إلى لهجات متباينة، فينتج عنها ظاهرة لسانية وهي الازدواجية، هذه الأخيرة التي يتم فيها استخدام مستويين من اللغة، الفصحى والتي تستخدم في المناسبات الرسمية وهي اللغة الأرقى. والعامية للاستعمال والحديث اليومي. لذا يجب الوقوف على مفهوم الفصحى والعامية ومميزات كل منهما:

¹ ينظر: غالي العالية، التداخل مفهومه أنواعه وأثاره، مجلة البدر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، المجلد 10، العدد 12، 2018م، ص 1543.

² المرجع نفسه، ص 1544.

(أ) الفصحى:

1) تعريفها:

" فصحى : مؤنث أفصح(ف ص ح) أي يتكلم باللغة العربية الفصحى: اللغة العربية الفصحى المطابقة للقواعد، لا لحن فيها لغة القران والشعر والنثر الفصيح، ولا يخالطها لفظ عامي أو أعجمي، وهي كل لغة نهجية تخضع لقواعد الصرف والنحو ولأصول التركيب اللغوي، وهي لغة الأدب والعلم والصلاة وعكسها " اللغة العامية المحكية".¹

ويرى عادل خلف بأن: " اللغة الفصحى هي اللغة الراقية المشتركة التي تستخدم في الأغراض الراقية للمجتمع، وهي تتعلم تعليماً تحتفظ للعض القيود اللغوية، كالإعراب الكامل في العربية الفصحى".²

وقال نفوسة زكريا سعيد: " اللغة الفصحى: لغة الأدب أو الفصحى هي اللغة التي تستخدم في تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة".³

فالفصحى هي اللغة الرسمية والتي تخضع لقواعد، وهي لغة التواصل في المناسبات والمواقف الرسمية، وهي لغة الكتابة.

وقد قال عنها " صالح بلعيد": "بأنها اللغة التي يتداولها العرب من العصر الجاهلي إلى الآن، حيث نطق بها الشعراء الفصحاء، وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة، وأنزل بها

¹ عبد الحفيظ، عبد الجواد درويش وآخرون، الفصحى والعامية في وسائل الإعلام، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، ط1، الرياض، 1438هـ-2016م، ص77.

² عيف ستيا نيعروم، مظاهر اللهجات العربية بين اللغة الفصحى إلى العامية في أغنية أصالة نصري السنورية (دراسة صوتية تحليلية)، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2014، ص16.

³ نفس المرجع: ص15.

القران الكريم بمختلف قراءاته، فهو الحجة الكبرى وتحدث بها الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديثه المروية بالسند الصحيح، وعند ذلك أصبحت المعيار اللغوي لأنماط ونماذج تحتذى".¹

ومن هنا تظهر لنا مكانة الفصحى، فلا يمكن لأي لغة أو لهجة أخرى أن تضاهيها، فهي لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة وهي الرابط الموحد لأبناء البلدان العربية باعتبارها اللغة المشتركة بينهم والموروث الثقافي من العصر الجاهلي. بالإضافة لغة العلم

(2) مميزات لها:

من أهم المميزات والخصائص التي تتميز بها اللغة العربية ما يلي:

(1-2) **الاشتقاق**: " إن اللغة العربية لغة اشتقاق تقوم على أبواب الفعل الثلاثي التي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية، وهي اللغات التي تكتب بالحروف اللاتينية".²

(2-2) **لغة الفكر والثقافة**: " إذا كانت اللغة العربية هي اللغة القومية لمائة مليون من

العرب، فإنها لغة الفكر والثقافة والعقيدة لألف مليون من المسلمين، وهي لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها الناشئ كونها لغة دين ولغة مدنية، والذي ساعدها على النماء أنها كانت لغة السياسة والتجارة ولغة العلم والفكر قرابة ألف سنة".³

(3-2) **تنوع الأساليب والعبارات**: بما أن اللغة العربية لغة ثرية فإنها تمتاز بتنوع

الأساليب والعبارات، حيث يقول أنور الجندي في ذلك ما يلي: "فالمعنى الواحد يمكن أن

¹ صالح بلعيد، في النهوض باللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص117.

² أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، ط3، بيروت، لبنان، 1402هـ-1982م، ص8.

³ نفس المرجع، نفس الصفحة.

يؤدي بتعبيرات مختلفة: كالحقيقة والمجاز والتصريح والكنائية، وهي تحسب حساب الفكرة والخاطر والمثال¹.

ومعنى ذلك أن اللغة الفصحى لها القدرة على التعبير عن المعنى المراد بأوضح صورة بعدة أساليب مختلفة وفق ما في الفكر أو الذهن.

2-4) الدقة: " تتميز بأنها لغات الدنيا إلى قواعد المنطق، فعباراتها سليمة، يمكن التعبير بها دون تصنع أو تكلف"².

إضافة إلى أن الفصحى تعابرها خالية من التصنع، لأنها لغة سليمة تمتاز بالدقة.

2-5) الكمال: " ضربت اللغة العربية رقما قياسيا في الكمال لأنها تقدمت للفكر بكل المخططات الصوتية الممكنة، وميزت مفاصل الفكر تمييزا واضحا، فهي معبرة بسيكولوجيتها للعلوم الباطنة والظاهرة.

2-6) لغة ثرية: إن خزائن المفردات في اللغة العربية غنية ويمكن لتلك المفردات أن تزداد بلا نهاية، ذلك أن الاشتقاق يسهل إيجاد صيغ جديدة من الجذور القديمة بحسب ما يحتاجه الإنسان على نظام معين مثلا: الجذر (س ل م) سلم معناه نجا، سلم حبا، ألقى السلام والتحية، سالم: دخل السلم، أسلم: إنقاذ وخضع"³.

ويتضح من هذا القول أن الفصحى متكاملة في شتى مستوياتها صوتية كانت أم تركيبية، دلالية... الخ. فهي تسهل إيجاد صيغ جديدة باعتبارها لغة ثرية، إضافة إلى ما

¹ ينظر: المرجع السابق ص9.

² ينظر: المرجع السابق ص9، 10.

³ أنور الجندي: المرجع السابق، ص 10، 12.

ذكرناه أنفاً من خصائص اللغة العربية الفصحى، نقف على مميزات أخرى تحدثت عنها "عبير أسعد محمود" في كتابها "تطور الكتابة العربية" التي تتمثل فيما يلي:

- اللغة العربية من أقدم اللغات السامية.
- نزل بها القرآن الكريم.
- لكل حرف فيها مخرجه وصوته الخاص.
- سعة مفرداتها وتراكيبها.
- قدرتها على التعريب واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى شروط دقيقة.
- فيها خاصية الترادف والأضداد والمشتركات اللفظية.
- غزارة صيغها وكثرة أوزانها.
- فنون اللفظ كالبلاغة، الفصاحة وماتحوبه من محسنات.¹

(ب) العامية:

1-تعريفها: المقصود بالعامية: "اللسان العربي الدارج في شؤون الحياة اليومية

في البيوت والشوارع والأسواق ونحو ذلك من التجمعات الشعبية اليومية للحصول على الحاجات المعيشية الضرورية والكمالية، فهو الحديث اليومي الذي يجري بين أفراد الأسرة والمجتمع في البيت والشارع والسوق".²

فالعامية منسوبة إلى العامة وهي لغة العامة، على خلاف الفصحى، فالعامية موجودة وتتعايش مع العربية الفصحى، وهي لغة المشافهة والحديث اليومي يستعملها الأفراد في حياتهم العادية، ولكل منطقة لهجتها الخاصة، فهي لغة تعتمد على المنطوق لا المكتوب.

¹ عبير أسعد محمود، تطور الكتابة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 1433هـ/2012م، ص122.

² سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية(محاولة لتشخيص مشكلات عصرية تواجه العربية واقتراح الحلول التقنية)، مطابع الجامعة الإسلامية، ص6.

ويعرفها ابن خلدون بقوله: " لغة كل شيء تلقائي، لغة أم كل عربي، يرضعها مع حليب أمه، إنها ملكة راسخة".¹

أما عادل خلف فيعرفها بأنها: " هي اللغة التي تستخدم في التخاطب، التعامل اليومي ويتحقق فيها قانون السهولة والتسيير اللغوي، وتستخدم في الأغراض العامة، وعلى جميع المستويات العمرية".²

فالعامية هي لغة الحديث اليومي، وهي اللغة التي لا تخضع لقوانين عكس الفصحى، فالعامية تلقائية ومتغيرة حسب تغير الظروف والأحوال، فالعامية لهجة لأنها تعتمد على النطق والمشافهة.

2- مميزات: من أهم مميزات العامية التي أشار إليها أنيس فريحة في كتابه " نحو عربية مميزة" ما يلي:

- (1) الاقتصاد في اللغة وهذا جوهر اللغة.
- (2) العامية أو اللهجة العامية متطورة وحية، وهي تتغير نحو الأفضل، ولأنها تتصف بإسقاط الإعراب، وشكلها العادي المشترك المألوف، وشكلها العادي المشترك المألوف، واعتمادها الفصحى كمعين لها.
- (3) الإنسان يعبر في حياته اليومية باللهجة العامية بطلاقة عكس اللغة العربية، أي كما قال أنيس فريحة: "العنصر الإنسان يضفي عليها مسحة الحياة"، لأنه يستطيع التعبير بالعامية عن كل ما يريد عكس العربية التي يجدها صعبة".³

¹ عيف ستيا نيعروم، المرجع السابق، ص 16.

² نفس المرجع، نفس الصفحة..

³ ينظر أنيس فريحة، نحو عربية مميزة، دار الثقافة، ط4، بيروت، 1973م، ص122-123.

من هذه المميزات والخصائص التي ذكرها "أنيس فريحة" يتضح أنه من أبرز الأشخاص الذين دافعوا عن استعمال العامية (واللهجات بصفة عامة). والعامية هي الوجه الآخر للفصحى محرفة (تخلت عن القواعد والضوابط اللغوية) قليلا على ألسن الجماهير.

بين الفصحى والعامية:

لابد من ذكر أهم الفروق بين الفصحى والعامية والملخصة في الجدول التالي:

العامية	الفصحى
➤ فرع.	➤ أصل.
➤ لغة غير رسمية.	➤ لغة رسمية.
➤ لغة السوق والمعاملات اليومية.	➤ لغة الخطاب الرسمي.
➤ محرفة ومشوهة.	➤ غير محرفة.
➤ لا تدرس في المؤسسات التعليمية.	➤ لغة التعلم.
➤ لغة الحديث والمشافهة.	➤ لغة لكتابة.
➤ لغة العامة، يستخدمها عامة الناس في محادثاتهم اليومية.	➤ لغة الخاصة والطبقات الراقية والمتقنين ولغة الأدب.
➤ لا تخضع لقواعد مضبوطة وقوانين، وهي متغيرة لا تثبت على حال.	➤ تخضع لقواعد مضبوطة وقوانين، فهي ثابتة لا تتغير.
➤ العامية سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية.	➤ الفصحى نظام لغوي معرب.
➤ تستخدم في الأحاديث اليومية وهي لغة الشارع.	➤ تستخدم نظام لغوي معرب.
➤ يمكن أن تتطور ومتحولة إلى لغة.	➤ تستخدم في المناسبات الرسمية وهي اللغة الأرقى.
➤ أدبها شعبي.	➤ يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة.

➤ أدبها يعد رسمي.	➤ كلماتها عفوية تلقائية شائعة.
➤ كلماتها منتقاة ومهذبة.	➤ تعتمد على الجمل القصيرة تقريبا.
➤ تعتمد على الجمل الطويلة نسبيا.	

بالرغم من وجود نقاط وأوجه اختلاف بين الفصحى التي تختص بها النخبة، وبين العامية التي هي ملك لعمامة الناس، ولا يمكن إنكار التشابه الذي بينهما، والمتمثل في الوظيفة الأساسية لكليتهما وهي التواصل والتبليغ، هذا الاستعمال الذي جعل بين الفصحى والعامية علاقة وطيدة، وهي علاقة الجزء بالكل، فالعامية مشتقة من الفصحى لأن العامية مشوهة ومحرفة.

المبحث الثاني: الأسباب والحلول

أولا: الأسباب التي أدت إلى ظهور الازدواج اللغوي:

تعددت أسباب الازدواجية اللغوية التي نتجت عن الإنسان، لكونه العامل الرئيسي لهذه المشكلة اللغوية، ومن أهم هذه الأسباب:

1 - اختلاف البيئات: إن اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور هام في ظهور

الازدواجية اللغوية، فأبناء الريف مثلا يتحدثون بلهجة تختلف عن التي يتحدث بها أبناء المدينة، وهاتان تختلفان عن لهجة أبناء البادية، فأفراد كل بيئة يتفقون على طريقة نطق معينة يتعاملون بها في بيئتهم الخاصة، لذا لا تستطيع اللغة الأم الاستمرار في حياتها في كل البيئات وتحت كل الظروف دون تغيير أو تطور.¹

¹ ينظر: إبراهيم محمود كابد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العدد الأول، مارس 2002م، ص63.

فالدول العربية تشترك في لغة واحدة وهي العربية الفصحى، وهذه الدول تتوزع توزعا جغرافيا متنوعا، يفصل بينها بحار وجبال، هذا الاتساع في الرقعة الجغرافية يعيق التواصل بين أفراد هذه الدول، ليصير منعما، فيتخذ كل واحد منهم لهجته الخاصة حسب الحيز الجغرافي الذي يعيش فيه، وهكذا تحتل اللهجة محل العربية الفصحى وتؤثر على تطورها وتعيقه.

2 - التواصل مع البشر: إن الاختلاط اللغوي بين البشر ينتج عنه ظهور لغات أو

لهجات جديدة خسرت شيئا من خصائصها وصفاتها الأصلية، وبدأت تبتعد تدريجيا عن اللغة الأم، هذا كله يؤدي إلى ظهور الازدواجية اللغوية.¹ فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه يتأثر بالمحيط ويؤثر فيه، لأنه لا يمكنه العيش بمفرده منعزلا عن المجتمع، لذلك فهو يتواصل مع الآخرين لأغراض مختلفة كالتعايش والتفاهم مع غيره، أو لقضاء حاجياته اليومية، أو لأغراض تجارية أو اقتصادية أو سياسية وهذا ما يسمى بالانغماس اللغوي وهو الأمر الذي يؤدي إلى الازدواج اللغوي.

يتبين لنا مما سبق أن هناك عوامل عديدة أدت إلى ظهور ونشأة الازدواجية اللغوية، لذلك يعد العامل الاجتماعي أهم هذه العوامل باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يتأثر بالمحيط ويؤثر فيه، فالازدواجية اللغوية موجودة في كل اللغات ولا تحض لغة دون أخرى.

3 - اختلاف الظروف الاجتماعية: إن الفوارق الطباقية بين طبقات المجتمع لها دور

في ظهور مثل هذه اللهجات، إذ تعمل كل طبقة على إيجاد لغة خاصة بها تميزها عن

¹ المرجع السابق، نفس الصفحة.

غيرها من الطبقات. فالطبقة الأرستقراطية لها لهجتها الخاصة والطبقة الوسطى لها لهجتها، كذلك تختص الطبقة الدنيا بلهجة خاصة بها.¹

نستخلص أن المجتمع يتكون من طبقات كالغني والفقير، وكذلك اختلاف مستويات الثقافة والفكر، هذا الأمر الذي أدى إلى تعدد فئات المجتمع وما ينتج عنه من تعدد اللهجات، لأن كل طبقة تحاول إيجاد لغة تتماشى وبيئتها.

4 - تطور اللغة: التطور اللغوي في كل مستويات اللغة، المستوى

الصوتي الذي يتمثل في انحراف بعض الأصوات عن مخارجها ومواضع نطقها، والمستوى الصرفي كظهور صيغ ومشتقات جديدة، غير مقيسة ولا مسموعة عن العرب القدامى كصيغ الجمع في بعض اللهجات العربية، وصيغ التصغير وغيرها، كذلك المستوى النحوي وعدم مراعاة علامات الإعراب إن نطقت، وتركيب الجمل الذي يتم دون مراعاة للتركيب الصحيح، ثم المستوى الدلالي وما يطرأ على معاني الألفاظ والصيغ من تغير جراء أمور نفسية أو اجتماعية وغيرها، كل ذلك يؤدي إلى ظهور فروق في النطق بين المتكلمين للغة واحدة".²

إذ لاحظ مؤرخو اللغات أن القبائل والجماعات والطوائف الدينية وأصحاب المهن والجماعات الخارجة عن القانون وغيرها، كل مجموعة من هذه المجموعات تميل إلى إيجاد لغة خاصة بها يصعب فهمها على كل المجمعات الأخرى، أنها أشبه ما تكون بالشفرة التي لا يستطيع أحد فك رموزها غير أصحابها".³

¹ إبراهيم محمود كابد: المرجع السابق، ص 63.

² إبراهيم محمود كابد، المرجع السابق، ص 63 .

³ نفس المرجع، نفس الصفحة.

ويتضح لنا أن الاستعمال الخاطيء لمختلف مستويات اللغة يؤدي إلى الابتعاد والانحراف عن اللغة الأصلية وإنتاج لغة أو لهجة جديدة تخص كل بيئة، لذلك فالازدواجية اللغوية أمر حتمي وموجود في كل اللغات.

ثانيا - سلبيات الازدواج اللغوي :

تعتبر الازدواجية في اللغة العربية من أهم المشكلات التي يعاني منها الوطن العربي و ذلك من خلال مزاحمة اللهجة العامية للفصحى ، و نظرا لطبيعة هذا الموضوع الحساس من الناحية الاجتماعية و الثقافية و الدينية و التعليمية ، فإنه لم يلق عناية موضوعية كافية ، أو بحثا شاملا في ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة ، مما أدى إلى ظهور آثار سلبية نذكر منها ما يلي :

*على مستوى التحصيل المدرسي : إن الازدواج اللغوي يظهر بصفة أكبر في المحيط

المدرسي و ذلك من خلال المزج بين هاتين اللغتين في تقديم الدروس ، و هذه الطريقة مجانية للصواب ، فهي تؤثر سلبًا على التحصيل اللغوي للتلميذ " و هذا ما أكده علماء النفس حيث يرون أنّ هناك ارتباط وثيق بين الفهم و القدرة اللغوية ذلك لأن اللغة تلعب دورا في إيصال المعارف و الأفكار و التعبير عنها ، فالمتعلم المتقدم على أقرانه في الملكة اللغوية يتقدم على أقرانه في سرعة الفهم و التحصيل لما يقرأ، و يقوِّده هذا إلى نجاح محقق في دراسته"¹

إذن يتضح من ذلك أن التحصيل اللغوي مرتبط بالتحصيل المعرفي فالمتعلم الذي يكون له تحصيل لغوي ثري فيكون له تحصيل معرفي جيد ، لكن للأسف التحصيل اللغوي ضعيف

¹ -كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، دار غريب،دط، القاهرة،1998، ص218.

و ذلك راجع لازدواجية الفصحى و العامية داخل الأسرة التربوية و التعليمية ، إلا أن هذا ليس شرطاً صحيحاً .

*كما نجد أيضاً أن للازدواج اللغوي تأثيرات سلبية أخرى منها:

1- **على مستوى التعبير :** إن من أسباب ضعف المتعلمين في التعبير مزاحمة اللهجة العامية للفصحى في التعليم و يظهر ذلك في "أن نسبة الكلمات العامية في لغة الطفل بلغت 3.5% من مجموع كلمات الصف الأول ، و 2.5% من مجموع كلمات الصف الثاني ، و 2% من مجموع كلمات الصف الثالث هذه بالنسبة للعامية التي لا تمُدُّ للفصحى بصلة ، بينما تلتقي نسبة كبيرة من الكلمات في العامية مع الفصحى"¹.

إذ يتضح لنا من هذا القول أن نسبة استخدام الكلمات العامية مقارنة مع الفصحى كانت بنسبة عالية و هذا ما يؤثر سلباً على الرصيد اللغوي للمتعلم مما يؤدي إلى ضعفه في التعبير .

2- **تعطيل وظائف جهاز النطق :** إن تعود اللسان على اللهجة العامية يؤدي إلى الابتعاد عن الفصحى و هذا ما يُسبب إحداث أضرار على جهاز النطق و يظهر ذلك أن " الفصاحة العربية تتبع من اللفظ الفصيح الذي لا لبس فيه و لا لبس في مخارج الحروف ، و إن استعمال العامية يؤدي إلى تغيير مخارج الحروف و حركاتها في جهاز النطق ، و هذا يعني أن الوظائف الصوتية في اللهجة العامية تختلف عن وظائفها في اللغة الفصيحة و عندما يستخدم اللهجة العامية أكثر من استخدامه اللغة الفصيحة ، فإن الفصاحة من خلال التكرار

¹ -دوجلان مرواف ، ترجمة عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة العربية و تعليمها ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع دون ط، بيروت ، 1994 ، ص :50.

الذي هو في الواقع تعليم و تدريب على النطق بالعامية ، ناهيك عن تحريف الجمل و العبارات ، الأمر الذي يؤدي في مجمله إلى إضعاف و تدمير السليقة للغة الفصحى¹ معنى ذلك أن الفصحى و حروفها تمتاز بمخارج دقيقة فهي تعطي لكل حرف حقه و مستحقه في حين العامية لا تهتم بمخارج الحروف و تُهملها فعند استعمال جهاز النطق لهاتين اللغتين معا تتعطل و تتخرب وظائفه .

3- إعاقة الترجمة : فمن المعروف عند المتعلمين صعوبة إتقانهم للغة الفصحى ، فعندما يريدون التعبير عما بداخلهم تواجههم صعوبة في ترجمة أفكارهم ، مما يجعلهم يلجئون إلى استخدام العامية " و إن انتشار اللهجات العامية و طغيانها على اللغة الفصيحة في الحياة الخاصة و العامة للناس على كل المستويات قد أدى إلى إضعاف اللغة العربية الفصحى ، ما أوجد بيئة لغوية مستضعفة ، و إن الوضع العام للفصحى أضعف قدرة و كفاءة للمتعلمين في ترجمة العلوم الطبيعية خاصة و العلوم بصفة عامة ، و الترجمة بصفة عامة لا يمكن أن يقوم بها إلا متمكن من اللغة العربية الفصحى و اللغة التي يترجم منها².

إذن إن انتشار العامية و طغيانها على حساب الفصحى يُضعف مستوى المتعلمين ، فيفقدون الكفاءة و الخبرة مما يؤدي إلى إعاقة ترجمة بعض العلوم ، فالترجمة لا يقوم بها إلا من هو متمكن في اللغة العربية الفصحى و ذو خبرة فيها .

كما أنّ للازدواج اللغوي آثارًا سلبية أخرى على اللغة و مجدها و الأمة و تاريخها فهو يسهم في :

¹ - أكرم صالح محمود خوالدة، الإيدز اللغوي، دار حامد للنشر و التوزيع، ط2012، عمان، ص: 116.

² - أكرم صالح محمود خوالدة، الإيدز اللغوي، المرجع نفسه، ص: 118.

- "ضعف صلة الأمة بميراثيها و تاريخها المكتوب بفصحى و إن لم يتوقف هذا الازدواج قد يأتي يوم يُصبح فيه من المتعذر الاتصال بتراث الأمة إلا بالترجمة .

-الهبوط بمستوى لغة الناس لأن لغتهم المستخدمة هي الدّارجة التي دخلت أكثر مواقف الحياة ، فهي فقيرة المفردات و قليلة الأساليب و لا يحسن التعبير بها لأنها ليست في دقة و قوة و وضوح اللغة الأدبية .

-ضعف مستوى تعلم اللغة العربية في المدارس و المعاهد و الجامعات و زيادة الشكوى من صعوبتها إذ يفرض على الطلاب قواعد و آداب لا يستخدمونها و لا يسمعونها حتّى من الأساتذة أنفسهم .

-إبقاء الأمة قيد التخلف و التبعية للآخر ، فإذا لم يتم تدارك هذا الأمر و العودة إلى اللغة الفصحى في تعليم العلوم و تحصيل المعارف فلن تقدر اللغات العامية أن تكون البديل و سيتجه إلى بديل آخر و هو الإنجليزية أو الفرنسية مما يشكل شكلا من الذوبان للثقافات الأخرى .¹

ثالثا: الحلول المفترضة والممكنة لمشكلة الازدواج اللغوي:

الكثير من الناس يتساءلون عن كيفية الخلاص من مشكلة الازدواج اللغوي التي ستظل مشكلة العصر، لأن البحث عن الحلول ليس بالأمر السهل، فهناك ثلاثة حلول مفترضة وهي:

¹ -أكرم صالح محمود خوالدة ، المرجع السابق ، ص: 152.

✚ الحل الأول: التسليم بالازدواجية.

✚ الحل الثاني : التوحد ويعني اعتماد الفصحى فقط أو العامية فقط أو لغة أخرى أجنبية.

✚ الحل الثالث: التقريب بين العامية والفصحى.¹

1. التسليم بالازدواجية:

يرى أصحاب هذا الموقف أن الازدواجية اللغوية ظاهرة لغوية طبيعية، لأنها ليست حكراً على العربية وحدها وإنما هي أمر معروف في كل اللغات².

" فالازدواجية اللغوية تعتبر إحدى السمات الحضارية للشعوب، وتأتي ضمن السياق التطوري الطبيعي لأي لغة"³.

و"عبد القادر المغربي" من المصرحين بضرورة التسليم بالازدواجية، فهو يرى أنه من المنطقي الرضوخ للتطورات التي تحدث في الحياة اليومية، فيقول: " الازدواجية ظاهرة لغوية عامة، لأن كل لغة متولدة منها هي اللغة العامية أو اللغة الدارجة، والتسليم بها أمر طبيعي ومنطقي، إذ هو تسليم بواقع اللغة من جهة واعتراف بطبيعة اللغة وقانون تطورها من جهة أخرى، كقبول التطورات الحادثة في الحياة بوجه عام على مر الزمان واختلاف المكان"⁴.

¹ عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، العدد (8)، 2014م، ص59.

² ينظر: وافي علي عبد الواحد، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، أبريل 2004م، ص126-127.

³ ينظر: الحاج كمال يوسف، فلسفة اللغة، دار لنهضة للنشر، ط2، بيروت، 1987م، ص222.

⁴ نور الهدى بن بوزيد، الازدواجية اللغوية لدى الأساتذة الجامعيين، دراسة أنثروبولوجية لسانية، أطروحة الدكتوراه، ثقافة شعبية، علم اللهجات، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص97.

وعليه فان أصحاب هذا الرأي ينددون بضرورة التسليم للواقع اللغوي المعاش، ولا حرج من وجود ظاهرة الازدواج اللغوي، ولهذا فالرأي مرفوض نظرا لخطورته على وحدة الأمة العربية، فالاستسلام للازدواجية يؤدي إلى اضمحلال اللغة الفصحى مع مرور الوقت.

2. التوحيد:

ويقصد به اعتماد خيار واحد لتنتج بموجبه لغة نقية لا تشوبها شائبة وخالية من الازدواج، وهذا يكون إما باعتماد الفصحى فقط أو العامية فقط أو لغة أجنبية أخرى، تحل محل اللغة العربية، إذ يرى أصحاب هذا الموقف: "بأن خير علاج لمشكلة الازدواج في مجتمعنا هو استبدال لغة أجنبية باللغة العربية(فصحى وعامية)، هذا القول ساقط من أصله ولا يمكن أن يكون لأنه فناء للذات العربية لفناء لغتها، فاستبدال اللغة الأجنبية باللغة العربية يعني الخروج النهائي من المجال العربي والدخول في إطار أجنبي كما هو حاصل في بعض الدول منها مالطا، والملاحظ أن أصحاب هذا الفريق نسوا بأن اللغة الأجنبية الجديدة التي يريدون إحلالها محل العربية لن تستمر طويلا في وحدتها، بل سيتشعب عنها عدد من العاميات جراء استخدامها وتطورها، فتعود إلى ما كنا فيه من الازدواج اللغوي.¹

ومنه فان هذا الرأي مرفوض وغير مقبول، لأنه لا يمكننا التخلي عن اللغة العربية واستبدالها بلغة أجنبية، فهو يؤدي إلى فناء اللغة العربية وزوالها بالدخول إلى مجال أجنبي فهذا الأمر من غير الممكن.

¹ إبراهيم محمود كابد: المرجع السابق، ص73.

3. التعريب بين العامية والفصحى:

يرى أنصار هذا الاقتراح أن علاج الازدواجية يكون بنوع من الملاقاة بين الفصحى والعامية، والمقصود بهذا الحل هو التسوية بين الفصحى والعامية، بمعنى إما عن طريق تقريب الفصحى من العامية أي تنازل الفصحى عن بعض خصائصها للتقرب من العامية وهو مرفوض. وإما تقريب العامية من الفصحى، بمعنى تخلي العامية عن الكثير من خصائصها للتقرب من الفصحى وهو الأمر المطلوب، وهو الذي ينبغي أن ينظر فيه بعمق وتأن".¹

إن هذا الرأي يطالب بإحلال العامية محل الفصحى، وهذا لا يعني إلغاء الفصحى التي كتب بها تراثنا العربي الإسلامي، وهذا حل أنسب ومثالي لتقادي الازدواجية. ولعل ما يمكن تبنيه من بين الحلول والآراء سابقة الذكر، هو الحل الثالث وهو الرأي القائل بتقريب العامية من الفصحى، ومحاولة إذابتها فيها، بهدف الحصول على لغة عربية نقية وخالية من الشوائب، مع ضرورة أخذ الحيطة والحذر لتقادي الوقوع في فخ دعاة العامية الذين يسعون إلى فك وحدة الأمة العربية والعمل على تجزئتها واندثارها عن طريق محاربة لغتها العربية الفصحى وذلك بإحلال العامية محلها.

تعتبر ظاهرة الازدواج اللغوي مشكلة العصر والخطر الذي يهدد العربية ووحدة الأمة الإسلامية، فهو يقلل من شأن الفصحى بتشويهاها وتعويضها بلغات أجنبية.

توجد مصطلحات متداخلة مع مصطلح الازدواج اللغوي وهي (التعدد اللغوي - الثنائية اللغوية - التداخل اللغوي). وكلها تتضوي تحت ظاهرة واحدة وهي الازدواجية اللغوية التي تعني

¹ ينظر: أميرة نصر الله وزهور مباركيه، الازدواجية اللغوية وأرها في التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، تعليمية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي التبسي، تبسه، ص 41-42.

استخدام مستويين أو شكلين مختلفين من اللغة في المجتمع اللغوي الواحد الذي لمس جميع المستويات اللغوية (الصوتي النحوي، الدلالي والصرفي).

فعلى الرغم من وجود أوجه اختلاف بين الفصحى والعامية إلا أنهما يلتقيان في الوظيفة التبليغ والتواصل.

الفصل التّطبيقي

دراسة ميدانية

المحتوى اللغوي:

توظئة

- مفهوم التعبير: (الكتابي و الشفهي)

1-مجالات الدراسة.

- نماذج (استخراج الأخطاء الشائعة)

2- عينة الدراسة.

- النتائج المتوصل إليها.

3-أهداف الدراسة.

-التوصيات و الحلول المقترحة.

خلاصة

توطئة :

يواجه متعلمي اللغة العربية صعوبات في سبيل إتقانها و ذلك لاقتصارهم على استخدامها في القسم فقط ، لهذا تطرقنا في الفصل الثاني إلى دراسة ميدانية كمعرفة ملامح الازدواج و أثره السلبي في عرقلة تعلمهم للفصحى ، و قد اخترنا عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي فهم يستخدمون اللغة العربية في القسم و يدرسونها لكن سرعان ما يخرجون من قاعة الدرس يتكلمون العامية مع زملائهم و حتى عائلاتهم و هذا ما يجعل تحصيلهم اللغوي متشتتا.

***المبحث الأول: مجالات الدراسة :**

في الدراسة الميدانية يتم اختيار فئة معينة من بيئة معينة تقوم فيها الدراسة هنا بتعريف البيئة التي وقع عليها اختيارنا:

1-الإطار المكاني :

و يمثل الموقع أو النطاق الذي تتم فيه الدراسة الميدانية و المتمثل في الابتدائية 20 أوت 1995 ، الواقعة في بلدية عين فكرون ولاية أم البواقي ، و لقد سميت بهذا الاسم نسبة للحدث التاريخي الجزائري هجومات الشمال القسنطيني يحدها شرقا مكتبة الأصالة و غربا مستشفى غناي العمري و الأمن الوطني ، و من الجهة الجنوبية فندق توكاي ثم الطريق الوطني ، المؤدي إلى عين مليلة .

-تاريخ الافتتاح: 06/09/1979

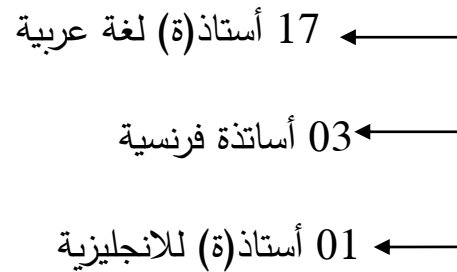
-رقم التسجيل الوطني :04190630

-مساحة المؤسسة :3600.00م²

-رقم تسجيل التعاقدية المدرسية :458011

تتضمن المؤسسة 11 حجرة و مطعما عدد الأساتذة فيها :

21 أستاذ(ة):



2- الإطار الزمني :

و يقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية ، بعد أخذ إذن التبرص من فريق ميدان التكوين و قد قمنا بالذهاب إلى المؤسسة ، أين تم استقبالنا من طرف مدير المدرسة أحسن استقبال و قد امتدت هذه الدراسة ما يقارب الشهر و ذلك من يوم 2023/04/24 إلى غاية 2023/05/23 ما بين مرحلة إنجاز التعبير الكتابي من قبل التلاميذ و إعادة جمعه و تحليله و تفريغ محتواه في جداول .

✓ عينة الدراسة :

تعد عينة الدراسة أو ما يطلق عليها بعينة البحث أحد أهم خطوات الدراسة الميدانية و تتمثل في مجموعة من الأفراد أو الأشخاص المعنيين بمشكلة البحث و يتم انتقائهم من طرف الباحث قصد الحصول منهم على معلومات تخص تلك المشكلة أو موضوع البحث ففي دراستنا هذه قمنا باختيار ثلاث معلمات للغة العربية (د.ش) و (ر.س) ذوات خبرة ما بين خمس و سبع سنوات ، و المعلمة (ن.ح) ذات خبرة تفوق ثلاثون سنة.

و أما التلاميذ فقد اخترنا صف السنة الخامسة إبتدائي و تمثلت أداة الدراسة في إنجاز نماذج من التعبير الكتابي قمنا بتوزيعها على التلاميذ لاستخراج و معرفة مدى تأثير الازدواج اللغوي على تحصيلهم و هذا ما سهل لنا القيام بدراستنا و التوصل إلى مجموعة من النتائج و استخلاص عدة اقتراحات.

✓ أهداف الدراسة :

1-تحديد و استخراج الأخطاء الموجودة في التعبير و تحليلها .

- 2- توضيح أسباب توظيف التلاميذ لهذه الأخطاء.
- 3- معرفة إلى أي مدى وصلت هذه الأخطاء.
- 4- الأثر الحاصل على جميع المستويات اللغوية جراء الإزدواج اللغوي
- 5- محاولة إيجاد الحلول للقضاء على هذه الظاهرة.
- 6- إيجاد طرائق لتجسيد هذه الحلول على الواقع و لكي لا يبقى مجرد حبر على ورق.

*المبحث الثاني: المحتوى اللغوي :

تعد اللغة وسيلة مثلى للتعبير ، فهو مثل أرقى درجات التحصيل الإنساني ، باعتباره من أشكال التواصل و هو أهم فروع للغة العربية ، لأن كليهما يشترك في عملية التواصل ، لهذا وجب أن يكون الاهتمام به على نطاق واسع من حيث المعرفة و التوليد المستمر للأفكار و التصورات .

لكننا في الآونة الأخيرة صرنا نرى أن درس التعبير تطراً عليه مجموعة من المشاكل و العراقيل ، التي أدت بمستوى التلاميذ إلى التراجع الملحوظ على مستوى درس التحرير .

1- مفهوم التعبير :

-لغة :

التعبير في اللغة مصدر الفعل "عَبَّرَ" بالتضعيف ، و أصل الفعل " عَبَّرَ " ، قد جاء في لسان العرب لابن منظور : "عبر الرؤيا يعبرها عبرا و عبارة ، و عبرها ،فسرها و أخبر بما يؤول أمرها .و في التنزيل العزيز : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) الآية 43 من سورة يوسف، أي

إن كنتم تعبرون الرؤيا و إِسْتَعْبَرَهُ إياها : سأله تعبيرها ، و العابر : الذي ينظر في الكتاب فَيُعَبِّرُهُ أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ، و لذلك قيل : عبر الرؤيا و اعتبر فلان كذا "1.

و في مفردات الراغب أن أصل "العبر هو تجاوز من حال إلى حال...و أما العبارة فهي مختصة بالكلام العابر الهواء من لسان المتكلم إلى سمع السامع ، و الاعتبار و التعبير مختص بتعبير الرؤيا ، و هو العابر من ظاهرها إلى باطنها ... وهو أخص من التأويل"2 عرفته الدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي بأنه : "الإبانة و الإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار و مشاعر بحيث يفهمه الآخرون"3.

أما محمد الصويركي ، فيقول عنه أنه :

"و التعبير لفظا هو الإفصاح و البيان ، و ترد في معنى آخر : التفسير ، و يقال : عبر الرؤيا ، فسرهما و قد وردت في الكتاب العزيز : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) الآية 43 يوسف. و في معاجم اللغة يقال : عبر عما في نفسه: أعرب و بيّن ، و عبر عن فلان : تكلم عنه ، و اللسان يُعبر عما في الضمير"4.

1- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، طبعة جديدة محققة ، لبنان ، 2004 ، مادة عَبَرَ ، مجلد 10 ، ص13.

2- أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق و ضبط لمحمد سيد كيلاني ، المفردات في غريب القرآن دار المعرفة -بيروت ، لبنان-502هـ مادة عبر ، ص320.

3- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير-بين التنظير و التطبيق- ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ص 77.

4- محمد الصويركي ، التعبير الكتابي " التحريري " ، دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع ، ط1 ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، 2014 ، ص9.

يتضح من التعاريف اللغوية سابقة الذكر أن التعبير هو الإفصاح و الإبانة و التفسير و التوضيح.

ب- اصطلاحاً:

وهو : "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة ، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و أحاسيسه و مشاهداته و خبراته الحياتية شفاهاً و كتابة بلغة سليمة ، وفق نسق فكري معين....و التعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر فهو ليس مقرراً في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه و كذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى ، ففي فروع اللغة فإن إجابة الطالب عن أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير ، و في شرح الطالب بيت من الشعر تدريب على التعبير ..."¹

يتضح لنا من مفهوم سعاد الوائلي للتعبير أنه يكون وفق منهجية تضبطه لإمكانية الطالب تحقيق مستوى عال بتجسيد أفكاره بلغة سليمة ، كما ترى أنه يمتد إلى فروع و مواد دراسية أخرى ، فإجابة الطالب مثلاً على الأسئلة أو تحليل فكرة أو مقولة باللغة العربية تدريبه على التعبير .

كما عرفته منال عصام برهم بقولها :

¹ -سعاد عبد الكريم الوائلي ، المرجع نفسه ،ص 77.

"القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة و تصوير جميل و هو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي و التحرري"¹
من هذا المفهوم نرى أن التعبير عبارة عن وعاء يضع فيه الكاتب و المعبر كل أفكاره ، بحيث يتم وضعها بصورة جميلة و تركيب لغوي جيد.

و هناك نوعان من التعبير :

أ-التعبير الشفهي -الشفوي

ب-التعبير الكتابي - التحريري

أ-التعبير الشفهي:

يعرف بأنه : "إفصاح المرء عن أفكاره و مشاعره و ما يحول في خاطره من خلال استخدام اللسان ، و إيصال ما يريد الفرد إلى الآخرين ، و هذا النوع يُعوّد المرءَ الطلاقة في الحديث و التخلص من الخجل ، و الجرأة في إبداء الرأي و ضبط اللغة ، و إتقان استعمالها"².
معنى ذلك قدرة الإنسان على التعبير عن أفكاره و ما يشعر به باستخدام لسانه لإيصالها إلى السامع ، و منه فأساس التعبير الشفهي المشافهة.

¹ -منال عصام برهم، فن الكتابة و التعبير ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن،

ص17

² -محمد الصويركي، المرجع نفسه،ص 14

ب-التعبير الكتابي:

و يعرفه الصويركي بأنه: "امتلاك الفرد القدرة على نقل أحاسيسه و أفكاره و مشاعره إلى الآخرين كتابة ، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة و قواعد اللغة و علامات الترقيم و العبارات الصحيحة ، و يلجأ إليه الإنسان عندما يكون المُخاطَبُ بعيداً عنه مكاناً و زماناً"¹.

و قد عرفته سعاد الوائلي بأنه: "ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات و هو يأتي كما قلنا بعد التعبير الشفهي ، و يبدأ في تعلمه عادة في الصف الرابع الابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتد عوده و تكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم ، و التعبير عما في نفسه..."².

و مما سبق نستخلص أن التعبير التحريري هو عملية يقوم بها الإنسان من خلال تدوين و نقل أفكاره معتمداً على قواعد اللغة ، و يكون بين الكاتب و المخاطب بُعْدُ زمني و مكاني ؛ و يأتي بعد الشفهي.

-أهمية و دور التعبير الكتابي في تطوير المهارات عند المتعلمين :

-للتعبير الكتابي أهمية و دور كبير في حياة الفرد و يظهر عند الصويركي و نجده ذكر بعضها منها :

1- "يساعد على تنمية ملكات الكاتب من خلال إكثار عملياته الكتابية.

2-يساعد على توثيق عُرى الصداقة و الألفة بين الكاتب و الكتابة.

¹ -المرجع نفسه ، ص 15

² -سعاد عبد الكريم الوائلي ، المرجع السابق ص 91

- 3-يساعد على التخلص من الأخطاء اللغوية و الأسلوبية.
- 4-يجعل الكاتب قادرا على التعبير عن إحساسه و أفكاره.
- 5-يجعل الكاتب قادرا على استخدام محصولة اللغوي الذي اكتسبه من خلال دراسته لمختلف حقول المعرفة العلمية.

6-يساعد على الارتقاء بأسلوب الكاتب و إنتاجه التعبيري"¹

و ذكرت منال برهم أن للتعبير أهمية ذكرت منها :

"إن للعجز عن التعبير أثرا كبيرا في إخفاق التلاميذ ، و فقد الثقة بالنفس و تأخر نموهم الاجتماعي و الفكري .

-أن التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي و في غيره فإذا تفوق التلميذ في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية و في حياته الدراسية ، بل تفوق فيما بعدها في الحياة العملية .

-هذا غير فهناك من يتفوق في دراسته لكنه لا يجيد التعبير لأنه يعتمد على الحفظ فقط.

-يهدف إلى الفهم و الإفهام و هما عنصران أساسيان في جودة التعبير يضع الدارس في قائمة المتفوقين"² .

أما الدكتور فراس محمود السليتي فيرى أن أهمية التعبير فيرى أن أهمية التعبير تكمن في يساهم في بناء شخصية الإنسان و يزود الطلبة بما يفيدهم في واقع حياتهم من فكرة و

¹ -محمد الصويركي، المرجع السابق ، ص: 16

² -منال عصام برهم ، المرجع السابق ، ص: 19

خبرة ، و يدرّبهم على صياغة الأفكار بأسلوب فصيح جذاب ، و يعودهم التدرج في الحديث و ينمي ذوقهم الأدبي بالثروة اللغوية¹.

من النقاط سابقة الذكر أن التعبير أساس تنمية قدرات الفرد اللغوية و القاعدة التي ترتكز عليها في تطوير شخصيته تطوير ذاته ، مما يساعده على اكتساب ثروة لغوية.

2-المحتوي اللغوي :

أ-الأخطاء اللغوية الشائعة (مدى تأثير العامية على الفصحى):

1 المستوى اللغوي :

و يقصد به توظيف كلمات أجنبية (عامية، إنجليزية ، فرنسية) تختلف عن الفصحى ، من خلال التعبيرات التي جمعناها استخلصنا بعض الأخطاء اللغوية و هي كالآتي:

الكلمة الخطأ	صوابها	مبرر استعمالها
-تَقْرَأِي الرسالة	تقرئي الرسالة	-استعمل التلاميذ هذه الألفاظ المختلفة ، لأنها
-عَيْرَ مَفْرُوزَ	-غير منظم	تقال في الواقع و الاستعمالات اليومية:مثال عن ذلك:
-مُتَمَسِّخَ	-متسخ	-أمشي تقراي-تقراي دروسك...
-فُقْتِي	-نهضت	-هذا وين فقتي ...
بالسلامة		قشك موسخ ...
-أُخْلِي عَالِمِي	-أترك عالمي	هذه الأمثلة التي ذكرناها من الواقع المعيش تسمع
-مُتَعَرِّمَةَ	-كثيرة	

¹ -فراس محمود السليتي ، أدوات الربط المركبة في الكتابة العربية، دار اليازوري ، ط 1، عمان ، الأردن ، 2011،

<p>في المحيط الأسري و الإجتماعي ، و يُعَدُّ السبب في عدم اكتسابهم للفصحى لأنهم لا يسمعونها إلا في القسم.</p>	<p>-البقايا -السَّباك</p>	<p>-الفاصل -السَّلاك</p>
<p>-هنا السبب هو مخالطة الأطفال للأجداد و التأثير بكلامهم و ألفاظهم فهناك أطفال يقوم الأجداد بتولي ترتيب لانشغال الوالدين عنهم</p>	<p>-أقسام المصحف</p>	<p>-أخلف -النسخة</p>
<p>هنا تعتبر حالة خاصة لأن التلميذة استعملت مصطلحات عامة مصرية ، و هذا ناتج عن مشاهدتها للمسلسلات المصرية بكثرة ، حتى أنها توظفها في كلامها اليومي ، و لقد نبهتها المعلمة لتترك هذه العادة إلا أنها لم تفعل ، و هنا يأتي دور الأم في منع إبنتها من مشاهدة المسلسلات.</p>	<p>-أقوم بواجب العزاء -أدعوك -أعتذر -النقود، المال</p>	<p>-أعزبك -أعزمتك -أعتزرت -الفلوس</p>

من خلال تحليلنا للجدول نجد أن المتعلمين لا يفرقون بين الكلمة العامية و الفصحى

ف يتم الخلط بينهما ، و هذا ناتج عن عدم استخدامهم للفصحى إلا داخل القسم و أيضا نشأتهم .

و تعودهم على العامية ، و هذا دليل على ضعف الرصيد اللغوي و الذي بدوره يُشكِّل عائقا أثناء تحرير التعبير ، ما يجعلهم يلجئون إلى البديل من العامية ، كما لا يتوقف الأمر هنا بل أنهم يقومون بتصريفها و إخضاعها للقواعد النحوية و الصرفية مثال ذلك يتعرقون، أخلي.. إلخ.

وفي هذا الصدد نورد بعض الأمثلة (نسخ أمثلة التي قمنا بتصويرها و إضافتها تحت هذا التعليق عند الكتابة بالحاسوب).

مثال رقم (01)

يوم الجمعة أقعد معك إلى يوم الأربعاء
ورسلي رقم هاتفك وسأطرد كل يوم وأخيراً
الله الذي لا تصيح ودائماً

مثال رقم (02)

والتقاء بيني وبينك في دراسة لا يدوم
قليل بل يبقا مستعراً وأخيراً باللهي مختبر في
كل مكان وزمان وإن العجب لا يتلاهم إلى
بخلقاته

مثال رقم (03)

كثيراً حثتني على عز هونو ^{دون} نحو أيوتنا منكمين
 لهذا أتدرّب ي يوتي لأصبح عدو للأبي
 لأصبح عدو ما عدواً وأمن أن تتحقق أيدتي دستك

مثال رقم (04)

إلى صديقتي روات
 أسلام عليك أرجو أن تكوني لقد تعافيتي
 وفتي بلاسلامه أود يا صديقتي أن أعتور منك
 عن عدم عيادتك والاطمئنان عنك لأن
 رحلتنا إلى قرية بعيدة وسأزرك في العطلة
 الصيف وانشقت إليك كثير يا صديقتي .

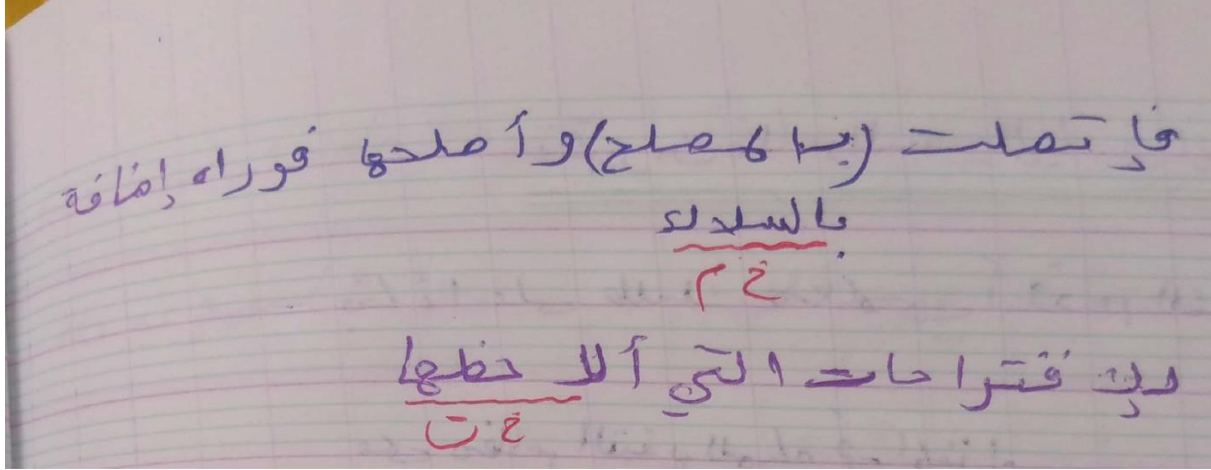
مثال رقم (05)

حاويان القمامة (ثم لهايزورونا) ثم رأينا
المحوت متعرمة بالقدر
ومن أسباب ذلك: الاكتفاء بنوع واحد من أمثاف
الطعام تحضير كميات محدودة من الطعام تناسب

مثال رقم (06)

صديقي العزيزة نسألك
أفلم تعرفت يا صديقي العزيزة نسألك
كيف أحول لك عدد أنني مبدير وجهه فيه
أتمنى أن تقرأي الرسالة هذه
كثرت لك هدية الرسالة الأني شعرت

مثال رقم (07)



2 - المستوى التركيبي :

يُقصد به دراسة الجملة (التركيب) و عناصرها و العلاقة بين مكوناتها كعلاقة الإسناد أي الجملة و هي كاملة مركبة و ليس دراسة كل كلمة بمفردها ، و مما سبق وجدنا حتى أن المستوى التركيبي لم يَسَلَمَ من أثر الأزواج الذي أخذت فيه خلل في تركيب الجمل و من جملة الأخطاء التي وجدت نذكر منها :

صوابه	التركيب الخاطئ
-و أنا أحبك كثيرا ، و أدعوك لحفلة أختي -أتمنى أن تقرئي هذه الرسالة -و أنا أعتذر لأنني لم أزرك -ثم نجد الصحون متراكمة في -لم أتمكن من الاتصال -أود يا صديقتي الاعتذار منك	-أن أحبك أكثر أعزمك على الحفلة أختي -أتمنى أن تقرأي الرسالة هذيهي -و أنا أعتذر أن لم أتي أزركي -ثم رأينا الصحون متعرمة بالقدر لم أقدر أتمكن من الاتصال أود يا صديقتي أعتذر منك

- أن بعدما أجريت العملية	- بعد إجرائك للعملية
- المدافعة عن وطني	- الدفاع عن وطني
- و يسبح الماء تبذر	- و يتبذر الماء
- و كنا أحياء	- إن كنا أحياء

من خلال تحليل و تصنيف المحتوى في الجدول السابق نلاحظ أن المتعلمين استعملوا تراكيب عامية ، و هذا يبين مدى تأثير العامية عليهم و ارتباطهم بها ، ممّا أحدث خلافا في تركيب الجمل بأسلوب صحيح و عدم قدرة المتعلمين على إنشاء تعبير بدون توظيفهم للعامية ، و يمكن أن نرجع هذا الأمر إلى أنهم لا يهتمون بالتعبير الشفهي، و لا يأخذونه على محمل الجد و ذلك لتفريطهم أو تقصيرهم في جانب المطالعة ممّا يحول دون جمع الرصيد اللغوي اللازم.

4- المستوى الإملائي :

و هو تمكّن الكاتب من رسم الحروف و الألفاظ المنطوقة بشكل صحيح و مقروء ، و يكمن الخطأ على المستوى الإملائي في الكثير من الأمثلة نذكر البعض منها :

الصواب	الخطأ
- بعضنا البعض و أنا أحبك	- بعضنا البعض و أن إحبك
- هذه	- هذيهي ، هاذه
- أعدك	- أعيدوك
- فأما	- فأم
- حنفية	- حنفاية- الحنفيا
- فذهبت	- فذهبتوا

-قتلهم	-قلت لهم
-خلتك	-خالتك
-كثيرن	-كثيرا
-يا صدقة	-يا صديقتي
-تعفية	-تعافيتي

و مما ذكر في الجدول نستخلص أن أخطاء المتعلمين هنا تكمن في أنهم يقومون بكتابة الحروف التي تنطق و لا تكتب كما في "هذيهي، كثيرن...." ، و أيضا كتابة الأفعال ببناء مغلقة و هذا لأنهم يتهربون من دروس القواعد الصرفية و النحوية ، و كل هذه الأخطاء جاءت جراء ازدواج لسانهم بحيث أن العامية تؤثر على مخارج الحروف الصحيحة و يصبح نطق الكلمات الفصيحة نطقا بال بدون حركات و مدود صحيحة ملائمة لهجة العامية.

أ - المستوى الصرفي :

أو علم الصرف و هو عبارة عن قواعد التي يُعرَفُ بها التغير الذي يطرأ على بنية الكلمة ، أي يدرس بنية الكلمة و هي مفردة ، و هو عكس النحو الذي يبحث عن إعراب الكلمة حسب موقعها في الجملة ، فمن بين التغيرات التي تطرأ على الكلمة الظواهر التالية :

* الإبدال : إبدال حرف بحرف آخر ، و قد وجدنا العديد من الأمثلة في تعابير المتعلمين

منها :

الخطأ	صحيحة
-طوابيق	-طوابير
-أشهد	-أجتهد
-صقطت	-سقطت
-حل	-هل
-أخرا	-أخرى
-يسبح	-ليصبح
-بكلاوة	-بقلاوة
-سدة	-صديقتي

نلاحظ من الجدول أنّ ظاهرة الإبدال تحدث بين الحروف التي تكون مشابهة في النطق و التي لها نفس المخرج تقريبا

*الحذف : حذف حرف أو حرفين من الكلمة و من الأخطاء الموجودة ، ما يلي :

الخطأ	صحيحة
-مَرَحَبَّ	-مرحبا
-بستعمال	-باستعمال
-فأم	-فأمًا
-سُدقة	-صديقتي
-الهاتف	-الهاتف
-اللزمة	-اللازمة

- نلاحظ في أخطاء التلاميذ حذف بعض الحروف، و سبب ذلك عدم نُطقها فهم يكتبون ما ينطقون.

*الإدغام : هو إدخال حرف ساكن مع حرف متحرك بعده فيصير حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني، و تعددت أخطاء المتعلمين بخصوص هذا ، و نذكر منها :

الخطأ	صحيحة
-أَتَدَرَّبُ يَوْمِي	-أَتَدَرَّبُ يَوْمِيًّا
-عَدَاءٌ	-عَدَاءٌ
-قَرْيَةٌ	-قَرْيَةٌ

نلاحظ في المثالين الأول و الثاني و هما خطأين لنفس التلميذ ، حيث وجدنا في تعبيره كاملا أنه لا يُدْغَمُ الحروف المُدْغَمَةُ نهائياً ، فهو يعاني من مشكلة الإدغام ، أمّا في المثال الثالث و هو لتلميذ آخر حيث أدْغَمَ حرف الياء و هو في الأصل ليس مُدْغَمًا.

-النتائج المتوصل إليها:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج يمكننا إجمالها في ما يلي :

أ على عاتق المعلم:

- حرص المعلم على أن يكون المعنى و الفكرة صحيحة دون الاهتمام بالصيغة المستعملة.
- تقديم الدروس و شرحها بالعامية لإيصال الفكرة للمتعلم بحجة أنها أقرب إلى فهمه .
- عدم إخضاع المعلمين للتكوين العِلْمِي و العَمَلِي ، حيث إنه بعد غلق مركز التكوين أصبح المعلم يتوظف مباشرة مما يجعله يواجه صعوبات في تقديم الدروس و التعامل مع المتعلمين و هذا ناتج عن عدم اكتساب الخبرة.

ب- على عاتق المتعلم :

-المتعلم لا يستعمل اللغة الفصيحة إلا في درس اللغة العربية أما في باقي الأوقات يلجأ إلى استعمال العامية.

-ضعف المتعلمين في استعمال اللغة العربية الفصيحة و هذا راجع لقلة رصيدهم اللغوي لارتياحهم للكلام بالعامية.

-خجل المتعلم من التكلم بالفصحى خوفا من ردة فعل المحيطين به لأنه غير متعود عليها فهو يشعر بأنها غريبة بعض الشيء .

-إهمال حصص التعبير من طرف المتعلمين و عدم أخذها بجدية.

-مشاهدة المسلسلات و التأثير بما يسمعونه ، ليوظفوه فيما بعد.

* و إضافة إلى ذلك الآتي :

-جائحة كورونا كان لها دور كبير في زيادة الضعف اللغوي عند المتعلمين ، حيث إنهم غادروا مقاعد الدراسة ثم العودة بعد ذلك بنظام التفويج الذي أحدث تذبذبا في التحصيل اللغوي و دام هذا الوضع ما يقارب الثلاث سنوات .

-خلال فترة نظام التفويج كانت الدروس تقدم نظرياً فقط دون تطبيق لضيق الوقت فلم يتسنى لهم الكتابة أو القراءة أو التعبير بطلاقة .

-عدم حرص الأولياء على متابعة أطفالهم و إلزامهم بالاهتمام بدروسهم و الابتعاد عما يلهيهم .

-التوصيات و الحلول المقترحة:

أ-بالنسبة للمعلمين:

- تجنب المعلمين الشرح أو الكلام بالعامية أثناء تقديم الدروس و التواصل مع المتعلمين بالفصحى في كافة الأوقات .
- تكوين المعلمين لاكتساب الخبرة قبل بداية مسيرتهم المهنية .
- عدم السّماح للمتعلّمين بالإجابة أو الحديث بالعامية و تعويدهم على الفصحى شيئاً فشيئاً حتى يتمكّنوا منها .
- تصحيح أخطاء المتعلّمين في حينها و عدم تجاوزها .
- تدريب المتعلّمين على أن تكون إجاباتهم على الأسئلة جملة تامة .
- التكثيف من الأنشطة الكتابية لتوظيف مكتسباتهم اللغوية و تنمية مهارة الكتابة.

ب-بالنسبة للمتعلمين :

- حفظ القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة لتعوّد لسان المتعلمين على الطلاقة و الفصاحة .
- المطالعة و قراءة النصوص الأدبية ...إلخ.
- القراءة الصامتة للنص داخل القسم .
- مشاهدة أفلام الكارتون التي تحتوي على لغة عربية فصيحة .

و أخيرا و ليس آخرا يجب على وزارة التربية و التعليم تعميم اللغة العربية في المؤسسات التربوية في كافة هياكلها .

و أخيرا نخلص إلى أن الازدواج اللغوي مس جميع المستويات اللغوية (تركيبية ، دلالية، نحوية ...) وذلك نتيجة تأثر التلاميذ بالجانب الأسري و الإجتماعي و خلفيته الثقافية المحصورة في إطار العامية ، و أيضا لا ننكر أن المنهج و المعلم لهم أيضا دور في هذا ، و من الأسباب سابقة الذكر نرى أنها أدت بالمستوى الدراسي للمتعلمين إلى التقهقر و ندرة رصيدهم اللغوي الجيد حين أنه كان من المفروض أن يكون لديهم رصيد لغوي معتبر خصوصا و أنهم على أبواب مرحلة دراسية جديدة و هي مرحلة تعليم المتوسط.

الخاتمة

الخاتمة :

يُعدُّ الازدواج اللغوي ظاهرة من الظواهر اللغوية المعقدة التي عرقلت مسار العملية التعليمية في المؤسسات التربوية ، فهو عبارة عن استعمال مستويين أو نظامين في اللغة العربية ؛ مستوى فصيح ، و مستوى عامي .

و بناءً على ما تقدم في هذا البحث بجانبه النظري و التطبيقي فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في الآتي :

1-المستوى الفصيح مستوى راق يستعمل في المراكز الرسمية و المناسبات و المستوى العامي يستعمل في المحادثات اليومية أي في الحياة اليومية .

2-للإزدواج اللغوي مصطلحات متداخلة معه و تتمثل في الثنائية اللغوية ، التعدد اللغوي ، التداخل اللغوي.

3-وجود العديد من الاختلافات و الفروق بين المستوى الفصيح و المستوى العامي أهمها :
*اللغة الفصحى تمثل الأصل و العامية تمثل الفرع .

*المستوى الفصيح يمثل لغة الكتابة و المستوى العامي يمثل لغة المشافهة.

*العربية الفصحى تخضع لقوانين و قواعد مضبوطة في حين العامية لا تخضع لقواعد و قوانين مضبوطة تحكّمها.

*الفصحى نظام لغوي مُعرب ، و العامية سقط منها الإعراب.

4-تعدُّ الأسباب و العوامل المساهمة في ظهوره و المتمثلة في :

اختلاف البيئات،التواصل مع البشر،اختلاف الظروف الاجتماعية ، تطور اللغة . فكلها ساهمت في انتشار الازدواج اللغوي .

5-المزوجة بين النظامين اللغويين؛ أي الازدواج اللغوي يؤثر سلبا على المتعلم و التحصيل المدرسي خاصة من خلال ضعف التحصيل اللغوي للتلميذ ، و على المجتمع و ثقافته عامة
6-اقتراح جملة من الحلول و التوصيات للتقليل و التخلص من هذه السلبيات و منها :

أ-التسليم بالازدواجية.

ب-التوحد.

ج-التقريب بين الفصحى و العامية.

و في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

• القرآن الكريم

أولا-المصادر:

القواميس و المعاجم :

- 1 أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق و ضبط لمحمد سيد كيلاني ، المفردات في غريب القرآن دار المعرفة -بيروت ، لبنان-502هـ مادة عَبْر .
- 2 ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر ، طبعة جديدة محققة ، لبنان ، 2004، مادة عَبْرَ، مجلد 10.
- 3 المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط3، الجزء الأول، باب الزاي.
- 4 المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، المادة(ز، و، ج)، ط 1، بيروت، لبنان 2000.

-ثانيا -المراجع:

المراجع العربية :

- 05-أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، ط 3، بيروت، لبنان، 1402هـ-1982م.
- 06- أكرم صالح محمود خوالدة، الإدز اللغوي ،دار حامد للنشر و التوسيع ط2012، عمان.
- 07- أنيس فريحة، نحو عربية مميزة، دار الثقافة، ط4، بيروت، 1973م.

- 08- حنا غالب: كنز اللغة العربية (موسوعة في المترادفات والأضداد والتعابير)، مكتبة لبنان، ط1، ج1، 2003.
- 09- الحاج كمال يوسف، فلسفة اللغة، دار لنهضة للنشر، ط2، بيروت، 1987م.
- 10- سليمان يوسف بن خاطر أسو، أخطار العامية والأمية والعجمية على الفصيحة في الجامعات العربية(محاولة لتشخيص مشكلات عصرية تواجه العربية واقتراح الحلول التقنية)، مطابع الجامعة الإسلامية.
- 11- سمير شريف ستيتية، اللسانيات (المجال، الوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث/ جدار للكتاب العالمي، ط1، الأردن، 1425هـ/2005م.
- 12- صالح بلعيد، في النهوض باللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.
- 13- عبد الحفيظ، عبد الجواد درويش وآخرون، الفصحى والعامية في وسائل الإعلام، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، ط1، الرياض، 1438هـ-2016م.
- 14- عبير أسعد محمود، تطور الكتابة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 1433هـ/2012م.
- 15- عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ابن خلدون)، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، مقدمة ابن خلدون، دار البلخي، ط1، ج2، دمشق، 2004.
- 16- فراس محمود السليتي ، أدوات الربط المركبة في الكتابة العربية، دار اليازوري ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2011.
- 17- كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، دار غريب، دط، القاهرة، 1998.

18- محمد الصويركي ، التعبير الكتابي " التحريري " ، دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع ، ط1 ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، 2014.

19- منال عصام برهم، فن الكتابة و التعبير ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن.

20- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، عمان، 2002.

21- وافي علي عبد الواحد، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3، أبريل 2004م.

-المراجع المترجمة:

22- دوجلان مرواف ، ترجمة عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة العربية و تعليمها ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع دون ط، بيروت ، 1994.

-ثالثا-الرسائل و المذكرات :

23- أميرة نصر الله وزهور مباركيه، الازدواجية اللغوية وأرها في التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، تعليمية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي التبسي، تبسة.

24- الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي(تلاميذ الطور الابتدائي، السنة الخامسة- أنموذجا)،(مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي التبسي - تبسة، الجزائر.

25- عيف ستيا نيعروم، مظاهر اللهجات العربية بين اللغة الفصحى إلى العامية في أغنية أصالة نصري الستورية (دراسة صوتية تحليلية)، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2014.

26- نور الهدى بن بوزيد، الازدواجية اللغوية لدى الأساتذة الجامعيين، دراسة أنثروبولوجية لسانية، أطروحة الدكتوراه، ثقافة شعبية، علم اللهجات، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

رابعاً-المقالات و الدوريات :

27- إبراهيم محمود كابد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العدد الأول، مارس 2002م.

28- حنان عواريب، مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة ورقلة، العدد التاسع، جوان 2017.

29- شيماء بداده، محمد مدور، انعكاس الازدواجية اللغوية على المحصول اللغوي للمتعلمين (دراسة تطبيقية على تعابير تلاميذ السنة الأولى متوسط)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري، جامعة غرداية، المجلد 10، العدد 5، 2001.

30- عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، العدد (8)، 2014م.

- 31- غالي العالية، التداخل مفهومه أنواعه وأثاره، مجلة البدر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، المجلد 10، العدد 12، 2018م.
- 32- مغيث زروقي ليلي، التعدد اللغوي وسط المجتمعات العربية: الواقع والمأمول، أقلام الهند، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر (السنة الرابعة، العدد الأول، يناير، مارس 2018، دراسة ومقالات، بتاريخ 14 مارس 2023، سا8).

فهرس المحتويات

*** فهرس المحتويات ***

الصفحة	العنوان
/	شكر و تقدير
أ، ب	مقدمة
الفصل النظري	
02	المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات حول الازدواج اللغوي
02	أولاً: مفهوم الازدواج اللغوي
05	ثانياً: المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الازدواج اللغوي
10	ثالثاً: بين الفصحى والعامية
18	المبحث الثاني: الأسباب والحلول
18	أولاً: الأسباب التي أدت إلى ظهور الازدواج اللغوي
20	ثانياً: سلبيات الازدواج اللغوي
24	ثالثاً: الحلول المفترضة والممكنة لمشكلة الازدواج اللغوي
الفصل التطبيقي	
30	توطئة
31	المبحث الأول: مجالات الدراسة
31	1- الإطار المكاني
32	2- الإطار الزمني
28	3- عينة الدراسة
35	4- أهداف الدراسة
33	المبحث الثاني: المحتوى اللغوي
31	1- مفهوم التعبير
37	أ- التعبير الشفهي
36	ب- التعبير الكتابي
37	2- أهمية و دور التعبير الكتابي في تطوير المهارات عند المتعلمين

39	3-المحتوي اللغوي
49	-النتائج المتوصل إليها
50	-التوصيات و الحلول المقترحة
53	الخاتمة
59	قائمة المراجع
65	فهرس المحتويات
67	قائمة الملاحق
/	ملخص الدراسة

قائمة الملاحق

**** قائمة الملاحق ****

ملحق رقم (01): غلاف الكتاب المدرسي



ملحق رقم (02): فهرس الكتاب المدرسي

المقاطع الخاور		الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة
01	التعبير الإنشائية	لذلك	عبارات الميافة	رفاق المدرسة
		لأن	معاني العبارات	التعاونية المدرسية
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طريق السعادة
02	الحياة الاجتماعية والخدمات	لكن	الحرف والمهن	من أشرف المهن
		غير أن	علبة الإسعاف الأولي	الإخلاص في العمل
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مهنة الغد
03	الهوية الوطنية	قد	تسميات الجماعات	تاكفاريناس يتحدث
		لذا	الاشتقاق من الأفعال	كلنا أبناء وطن واحد
		فـ (السببية)	استعمال : خير / شر	أرض غالية
04	التسمية المستدامة	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سر الحياة
		لام التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حين تصير الثفايات ثروة
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الحصاد والكلب وقطعة الخبز
05	الصحة والتغذية	من المحتمل	المرادفات والأضداد	وادي الحياة
		إذن	اسم الآلة	ممنوع الدخول
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة
06	علم العلوم والاكتشافات	عكس ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عقريّة فذة
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قصة البنسولين
		لكي	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب
07	قصص وحكايات من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	عزة ومغزوة
		أعتقد	الأمثال والحكم	جحا والسلطان
		ربما	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاء صديق
08	الأسفار والحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	رحلة إلى عين الصفر
		الفاعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم والبلدان	حكى ابن بطوطة

أَتَدْرَبُ عَلَى التَّعْبِيرِ الْكِتَابِيِّ

الجزائر في: 03 مارس 2019

صديقي العزيز أحمد

تحيّة خالصة ونعدّ. أكتبُ لك هذه الرسالة لكي أعيرَ لك فيها عن أسفي واعتذاري عما بدرَ مِنِّي قبل أسبوع. فانا لم أعزك كزاس اللعة عندما طلبتُه بسبب أن رقيقاً في القسم أراد التفریق بيننا، أخبرتني انه يعرفك قبل مجيئك إلى مدرستنا، وأنتك مهمل تمزق أي كزاس تستعيره. وقد تجاهلتك وتجنبتك لأن نفس الرميل ظل يُقبعني بأنك شخص خسو لا يحب الخير إلا لنفسه. وقد اقتنعت بما قال بسبب حالة العزلة التي كنت عليها في تلك الفترة، حيث لم أعلم بمرض والدتك وحزنك عليها. وأعترف أنني عاملتك بما لا يليق بك لسذاجتي وتسرعني في الحكم عليك. لقد رأيت أن اعتذر إليك عن طريق هذه الرسالة، آملاً أن تُسامحني وتعود أصدقاءً كما كنا.

صديقك المخلص عماد

1 - املأ الجدول بما يناسب بعد قراءة الرسالة:

الخطا الذي ارتكبه عماد	كيف برز الخطأ لزميله	الأداة المُستعملة لتبرير الخطأ
« لم أعزك ... عندما طلبتُه »	بسبب
« تجاهلتك وتجنبتك »
« اعترفُ بك »

- تخيل أنك مكان أحمد، هل تُسامح عمادا على أخطائه؟ اكتب رسالة تُرد فيها على رسالته لك
- اكتب رسالة تعتذر فيها لشخص ما أخطأت في حقه. مبيناً الأسباب التي جعلتك ترتكب هذا الخطأ



كَسَّارُ الْحَصَى

يَبْدَأُ عَمِّي أَحْمَدَ عَمَلَهُ مُنْذُ الصَّبَاحِ، وَيُنْهِيهِ فِي الْمَسَاءِ. لَا يَتَوَقَّفُ إِلَّا لِذَوَائِقِ يَتَنَاوَلُ فِيهَا لُقْمَةً تَشُدُّ جَوْعَهُ وَتُعِينُهُ عَلَى إِتْمَامِ عَمَلِهِ الشَّاقِّ. يَجْلِسُ عَلَى كَوْمَةِ الْحَصَى، وَيَأْخُذُ حَجْرًا وَيَضَعُهُ بَيْنَ سَاقَيْهِ الْمَبْسُوطَتَيْنِ، وَيَنْهَالُ عَلَيْهِ ضَرْبًا بِالْمِطْرَقَةِ حَتَّى يَتَفَتَّتْ. فَيَأْخُذُ غَيْرَهُ وَغَيْرَهُ وَهَكَذَا دَوَائِكَ. وَأَكْوَامُ الْحَصَى تَمْتَدُّ خَلْفَهُ وَتَسْتَطِيلُ. يُغَطِّي وَجْهَهُ بِوَشَاحٍ لَا يَظْهَرُ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ يَحْمِيهِ مِنَ الْعُبَارِ الْمُتَطَايِرِ، وَيَقْبِهِ مِنَ الْمَرَضِ الْفَتَّاكِ «السَّلْكُوزِ» الَّذِي يُهَاجِمُ جِهَازَهُ التَّنْفِيسِيَّ. وَفِي مَرَّةٍ رَأَيْتُهُ يَنْزِعُ الْوَشَاحَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَمْسُحُ بِهِ عَرْقَهُ الظَّاهِرَ، وَعَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ قَوِيَّةٌ مِنَ الرَّجُولَةِ وَالْأَنْفَةِ. كُلُّ هَذَا فِي سَبِيلِ أَنْ يَحْصُلَ الْبِنَاءَ عَلَى مَوَادِّ أَوْلِيَّةٍ لِلْبِنَاءِ مُقَابِلَ أَجْرٍ زَهِيدٍ.

1- اقرأ ثم املأ الجدول التالي:

المخاطر التي قد يتعرض إليها	ما يدل على صعوبة ما يقوم به	مهنة عمي أحمد والهدف منها
مرض السلكوز جهاز التنفسي - الام الظهر	لا يتوقف إلا لذوائق و يجلس على كومة الحصى ويهال عليها ضربا بالمطرقة وأكوام الحصى	بناء عم - حصون البناء مواد أولية للبناء مقابل أجر زهيد - كسار الحصى

2- مُعْتَمِدًا عَلَى النَّصِّ السَّابِقِ وَالْجَدُولِ التَّالِيِ حَرِّرْ فِقْرَةَ تَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنِ مِهْنَةِ الطَّبِّ :

المخاطر التي قد يتعرض لها	المهنة المُمارَسة والهدف منها
<ul style="list-style-type: none"> تعمل في المستشفى وهي مُعرَّضة للعدوى وانتقال الأمراض. كما أنها تعمل ساعات متواصلة من النهار أو الليل دون إنقطاع، مما يسبب لها الإجهاد والتعب. تقوم بعمليات مُعقَّدة، تحتاج إلى تركيز كبير، فخطأ صغير يمكن أن يتسبب في وفاة شخص. 	<ul style="list-style-type: none"> خالتي إكرام طبيبة جراحة، تُخفف الآلام وتمنح الأمل بالحياة، فهي تُشخص حالات المرضى وتعالجهم أحيانًا بوصف الدواء المناسب، وأحيانًا بإجراء عمليات جراحية.

أَتَدْرَبُ عَلَى التَّعْبِيرِ الْكُتَابِيِّ

1- فيما يلي معلومات عن رسالة:

كُتِبَتْ كَهَيْئَةَ بِنَايَةِ 5 جُولِيَّةِ 2019، رِسَالَةٌ لِصَدِيقَتِهَا رِزَانَ. بَعْدَ عِبَارَةِ التَّحِيَّةِ، عَبَّرَتْ لَهَا عَنْ فَرَحِهَا وَسُوقِهَا لِاسْتِضَاعَتِهَا فِي بَيْتِهَا، وَشَرَحَتْ لَهَا كَيْفِيَّةَ الْوُصُولِ بِسَهُولَةٍ إِلَى الْحَيِّ الَّذِي تَقُطُّهُ. فَأَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا تَسْكُنُ فِي مَدْخَلِ مَدِينَةِ بَاتِنَةَ، فِي الْمَسْكَنِ رَقْمَ 4، فِي حَيِّ الْاِسْتِقْلَالِ الْمُحَاذِيِّ لِإِدَارِ الْبَلَدِيَّةِ. وَكُتِبَتْ لَهَا رَقْمَ هَاتِفِ الْوَالِدِيَّةِ، حَتَّى تَتِمَّكَنَ مِنَ الْاِتِّصَالِ بِهَا. ثُمَّ وَدَّعَتْهَا عَلَى أَمَلِ الْإِقَاءِ الْقَرِيبِ.

2- أكْمِلِ الْجَدْوَلَ الْمُوَالِي، ثُمَّ أَعِدْ كِتَابَةَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ عَلَى كُرَاسِكَ مُحْتَرِمًا كُلَّ عُنَاصِرِهَا:

المُرْسِلُ	كُهَيْبَةُ
المُرْسَلُ إِلَيْهِ	رِزَانَ
مكان وتاريخ الإرسال	بِنَايَةُ 5 جُولِيَّةِ 2019
المقدمة	(عَبَّرَتْ عَنْ فَرَحِهَا) عِبَارَةُ التَّحِيَّةِ
الموضوع	عَبَّرَتْ لَهَا عَنْ فَرَحِهَا وَسُوقِهَا لِاسْتِضَاعَتِهَا فِي بَيْتِهَا، وَشَرَحَتْ لَهَا كَيْفِيَّةَ الْوُصُولِ بِسَهُولَةٍ إِلَى الْحَيِّ الَّذِي تَقُطُّهُ.
الخاتمة	ثُمَّ وَدَّعَتْهَا عَلَى أَمَلِ الْإِقَاءِ الْقَرِيبِ

3- أَكْتُبْ رِسَالَةً إِلَى أَخِيكَ الَّذِي يَدْرُسُ خَارِجَ الْبِلَادِ، مُحْتَرِمًا كُلَّ عُنَاصِرِ الرِّسَالَةِ:

إِلَى أَخِي الْعَزِيزِ اِبْرَاهِيمِ

بَعْدَ تَحِيَّاتِي وَسَلَامِي الْمَعْرُوفِينَ بِسُرُورِي وَبِسَعْدِي، أَنْ اِبْعَثْ لَكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِأَخْبِرَكَ عَنْ مَدَى اِشْتِيَاقِي الْكَبِيرِ لَكَ وَلَا تَلْمَسْ عَلَى صَبْرِكَ وَاحْتِمَالِكَ وَاللَّيْسَ لِأَهْمِيَّةِ بِنَايَتِكَ وَحُصُولِكَ عَلَى الشَّهَادَةِ الطَّيِّبَةِ. تَهْنِئًا لَكَ وَهَذَا يَدْرُسُ النِّجَاحَاتِ وَالنَّفَرَاتِ لِعَمَلِكَ وَحَيَاتِكَ وَاجْتِهَادِكَ عَلَى أَهْلِ لِقْدَمِكَ فِي اقْرَبِ وَقْتِ.

أَجُودُكَ ظِلًا.

أقدرت على التعبير الكتابي

الجزائري : 23 جانفي 2019

صديقي العزيز عصام

أزسل إليك سلامي وتحياتي العطرة وأرجو ان تكون قد تعاقبت وقمت بالسلامة بعد العنقبة الجزائرية التي أجريتها. أود بصديقي أن أعقدز منك عن عدم عيادتك والأشعثان عليك. ولكن كما يقول الشفل: حجة الغائب معه، فلقد رحلنا من بيتنا القديم وبيتنا لشكن بعيداً عن القرية ولم أجد فرصة للتقدم إلى هناك. كما أنني حاولت الاتصال بالهاتف لكن دون جدوى لأن الرقم لم يعد في الخدمة. اشتقت إليك كثيراً وأعدك بالزيارة خلال عطلة الربيع إن شاء الله. أتمنى أن يصلني رُكك عن قريب، ولا تنس تسجيل رقم هاتفك الجديد. أخيراً أشكركم الله الذي لا تضع يدائمه.

صديقك الوفي أحمد

1- اقرأ الرسالة ثم املأ الفراغ بما يدل على عناصرها:

المُرسل المُرسل إليه المُرسل المُرسل إليه عصام

مكان و تاريخ الإرسال الجزائر، 23 جانفي 2019

المقدمة: ارسل إليك سلامي وتحياتي العطرة

دواعي كتابة الرسالة: الموضوع: سلامي ومحبتهم لعملية جرائد

الخاتمة: أخيراً أشكركم الله الذي لا يضع يدائمه

2- إليك هذه الرسالة المشوشة أعد ترتيبها على كراسك وفق عناصر الرسالة المكتوبة أعلاه.

صديقك سراج / أرجو ان تزد على رسالتي قريباً. سلامي الحار إليك. / يسرني أن أتبع لك هذه الرسالة لأطمئن على أحوالك. فقد بلغتني أنك ما زلت مجتهداً في دراستك وقد سررت لذلك كثيراً. غير أنك بقيت وحيداً منذ رحلت أنا عن مدرستكم. لذلك أزدت أن أخبرك بأن الإنسان يجب أن يكون اجتماعياً ويكون صداقات جديدة. ولكن عليك أن تختار صديقك وفق شروط، كأن يكون صادقاً نائمه على أشرارك، خلوقاً يعينك على فعل الخير، عطوفاً وحنوناً لا غصوباً. فالإنسان يتأثر بمن يصاحب. وصدق من قال: «قل لي من تصاحب أقول لك من أنت». / صديقي العزيز منير / قسنطينة في: 16 نوفمبر 2018 / بعد بسم الله الرحمن الرحيم، وبعد التحية الصادقة،

رد منير على رسالة صديقه برسالة أخرى، تحيل فحواها وأكتبها على كراسك مع الألتزام بالعناصر التالية:

تاريخ ومكان كتابة الرسالة / المرسل إليه / التحية / موضوع الرسالة / المرسل وتوقيعه

ملخص الدراسة :

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ملامح الازدواج اللغوي عند متعلمي الطور الابتدائي السنة الخامسة -أنموذجاً- ولمعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة في الوسط التعليمي، ومدى تأثيرها السلبي على المردود المعرفي للتلميذ ، كما تم فيها عرض بعض الأسباب التي ساهمت في شيوعها ، واقتراح مجموعة من الحلول للحد منها . وفي آخر الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات لمحاولة الحد منها .

Cette étude est venue éclairer les caractéristiques de la double linguistique chez les apprenants du cycle primaire de la cinquième année - à titre de modèle - et connaître l'ampleur de ce phénomène dans le milieu scolaire, et l'ampleur de son impact négatif sur le retour cognitif de l'élève, et certaines des raisons qui ont contribué à sa prévalence ont été présentées, et un ensemble de solutions ont été proposées pour le réduire. A l'issue de l'étude, un ensemble de résultats et de recommandations ont été dégagés pour tenter de le réduire.

This study came to shed light on the features of double linguistics among the learners of the primary stage of the fifth year - as a model - and to know the extent of this phenomenon in the educational milieu, and the extent of its negative impact on the cognitive return of the student, and some of the reasons that contributed to its prevalence were presented, and a set of solutions were proposed to reduce it. At the end of the study, a set of results and recommendations were reached to try to reduce it